رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الرابعة عشرة – العدد [٥٤] جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ/ أبريل ٢٠١٦م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- أصداء لقاء الشيخ مبارك الصباح واللورد كيرزون في الصحافة الإنجليزية عام ١٩٠٣م.
- لآلئ يوسف أحمد النصف – صفحات من تاريخ اللؤلؤ في الكويت.
- العلامات المائية في الوثائق الكويتية
- الكويت في وثائق العمري.
- من مكتبة المركز.
- إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

في كل عدد جديد من «رسالة الكويت» نسعد بتقديم مادة تاريخية تعتمد على مصادر متنوعة لم تكن في متناول الباحثين من قبل، وتلك المادة تمثل إضافات مهمة لتاريخ الكويت العام بجوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتعد مصدرا أوليا يستفاد منه ويبنى عليه، ويفسر ما غمض من مجريات الأحداث.

وفي هذا العدد نقدم بحثا يستحق معده الشكر والتقدير؛ فهو باحث جاد يحترم قلمه ويوجهه إلى كل جديد، والمطلع على كتاباته الأخرى يدرك أن هذا القول ليس مجاملة بل هو حقيقة واقعة، وهذا الباحث يتابع بشغف ما نشر في المجلات الأجنبية القديمة من موضوعات تتعلق بالكويت؛ يبحث عنها في الأرشيفات العالمية، ويشتري ما يعرض منها في الإنترنت بسخاء، ويقدم المعلومات التي يحصل عليها بطيب خاطر لكل من يطلبها.

إن ما قدمه الأستاذ خالد العبدالمغني في هذا العدد عن لقاء الشيخ مبارك الصباح واللورد كيرزون عند زيارة الأخير للكويت في نوفمبر ١٩٠٣م هو أمر مختلف عما كتب من قبل، وقد مكنته متابعته للصحف والمجلات التي نشرت عن ذلك اللقاء من تقديم وصف يعد الأكثر وضوحا، ويبرز في الوقت نفسه المكانة السياسية التي احتلتها الكويت في عهد الشيخ مبارك، وهو الأمر الذي جعل مجلة «جرافيك» (The Graphic) تضع صورته في بورتريه ضمن مجموعة من الشخصيات العالمية الكبيرة، وهذه الصورة التي عثر عليها الأستاذ خالد تنشر لأول مرة في الكويت.

آملين من الله أن يتواصل عطاء هذا الباحث، وأن يكون قدوة لغيره من شباب الوطن.

والله ولي التوفيق

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب : ١٠٢٤ دسمان – رمز بريدي : ١٥٤٦١ الكويت – ت : ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس : ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

M'BARUK, the Sheik of Koweit, one of the towns visited by Lord Curzon during his tour in the Persian Gulf, is a remarkably intelligent man, and during the Viceroy's visit showed that he was well versed in current affairs, and was thoroughly acquainted with the condition of his territory. He is a tall and powerful-looking man and is over sixty years of age. His reception of the British party was most cordial.

صورة الشيخ مبارك الصباح التي نشرتها صحيفة جرافيك اللندنية مع التعليق الوارد في الصحيفة المذكورة
(٢٥ من ديسمبر ١٩٠٣م)

أصداء لقاء الشيخ مبارك الصباح واللورد كيرزون في الصحافة الإنجليزية عام ١٩٠٣م

إعداد: خالد عبدالرحمن العبدالمغني

يعد حاكم الهند ونائب ملك بريطانيا، اللورد كيرزون، أرفع مسؤول بريطاني يزور الكويت في أوائل القرن العشرين، وذلك في ٢٨ نوفمبر عام ١٩٠٣م، قادماً من الهند بواسطة السفينة البخارية «هاردينج Hardinge»، بصحبة ست سفن حربية أبحرت من كراتشي في جولة لها بمنطقة الخليج، بدأها من مسقط ثم الشارقة ثم بندر عباس إلى البحرين، وبعدها إلى الكويت، ومن ثم عادت السفينة أدراجها عبر بوشهر وباسني إلى الهند، وأمضى خلال الزيارة يومين، والتقى الشيخ مبارك الصباح.

وقد كان من المزمع أن يقوم اللورد كيرزون الذي تقلد منصب حاكم الهند في عام ١٨٩٩م بزيارة للخليج في عام ١٩٠١م، لكن بسبب الظروف السياسية غير المواتية تدخلت الخارجية البريطانية مما أدى لتأجيل الزيارة حتى تحين الظروف المناسبة.

وقبل بدء زيارة اللورد كيرزون للخليج، نشرت الصحافة الهندية والبريطانية تغطية عن الجولة مع بيان أهميتها لبريطانيا، مشيرة إلى أن كيرزون يولي اهتماما خاصا بزيارة كل من الكويت وبوشهر، التي تعد مقر المقيم السياسي في الخليج. وأفردت بعض الصحف بعد بدء الجولة تغطية للزيارة، ومحطات الجولة واللقاءات التي تمت مع حكام المنطقة، والاستقبال الذي قوبل به اللورد كيرزون والوفد المرافق له، المكون من عقيلته ووزير خارجية الهند والمقيم السياسي في الخليج، وذلك في رسائل منتظمة، ومن هذه الصحف على سبيل المثال «تايمز أف أنديا Times of India».

ومن الواضح أن الشيخ مبارك الصباح كان على إدراك تام بالأهمية السياسية من زيارة اللورد كيرزون، وتأثير الزيارة في المستقبل على مصلحة الكويت، ما دفعه للإعداد المسبق لاستقبال كبير يليق بزيارة نائب ملك للكويت، التي سوف تعكس دلالتها الرمزية على استقلالية الإمارة آنذاك، وعدم تبعيتها لسلطة الدولة العثمانية، ومن من أبرز نتائج الزيارة اتفاقية فتح مكتب للبريد في الكويت تابع للبريد الهندي، وكذلك فتح مقر لدار الاعتماد الإنجليزي وتعيين ضابط مقيم وكذلك مسؤول طبي يقوم بتطبيق قواعد الحجر الصحي على السفن البخارية التي تأتي للكويت وكذلك معالجة الأهالي.

الشيخ مبارك الصباح يستقبل اللورد كيرزون وتبدو عربة الخيل من الطراز الفيكتوري
(نوفمبر ١٩٠٣م)

الخيالة والهجانة في استقبال اللورد كيرزون
(نوفمبر ١٩٠٣م)

وقد قدمت الكويت خلال الزيارة نموذجا مبكرا لقواعد البرتوكول الدبلوماسي في استقبال الضيوف؛ ومن مظاهر تلك التجهيزات استيراد عربة خيل فاخرة طلبها الشيخ مبارك من بومباي خصيصا لضيفه، لتعد بذلك أول عربة في منطقة الخليج، وهي من النوع الفيكتوري، المعدّ باللون الأسود، وبها أربعة مقاعد، مقعد للحُوذِيّ وخلفه مقعد، يقابله مقعدان لراكبين، بالإضافة إلى إطلاق ٣١ طلقة من المدافع المنصوبة عند بيت الشيخ للترحيب بولوج أسطول السفن للميناء، واستقباله بفرق عسكرية عدة من تشكيلات الخيالة، والهجانة، والمشاة.

ويورد جون لوريمر، في السفر التاريخي من موسوعة «دليل الخليج» وصفا لمراسم الاستقبال؛ «نزل في بندر الشويخ، وهو مرسى القوات على بعد ثلاثة أميال من المدينة، حيث كان في انتظاره الشيخ مبارك، ومعه أولاده وكبار أتباعه، على رأس جماعة من الفرسان العرب البواسل، واستقبل نائب الملك العربة الوحيدة التي تفخر الكويت بها، وزود أفراد حاشية صاحب الفخامة بخيل ليركبوها». ويضيف في فقرة أخرى «ولقد كان المنظر أخاذا بجماله، إذ كان الفرسان بألبستهم الفضفاضة البراقة الألوان، من برتقالية وحمراء وذهبية، يلوحها الهواء على ظهور خيولهم العربية» (..) «وقد اشترك في هذا الاستقبال ما يزيد على ٢٠٠ من الخيّالة، و٢٠ من الهجانة، وما يقارب ٤٠٠٠ من المشاة، يحمل معظمهم مسدسات وبنادق من نوع مارتيني ـ هنري».

ويوحي هذا الاستقبال الذي أعده الشيخ مبارك الصباح بفهمه لطبيعة البروتوكول الدبلوماسي الذي تتطلبه الزيارات الرسمية، ومدى تأثيرها على الضيوف، لإبـراز مكانة الإمارة. ولهذا ترك الاستقبال صدىً واسعاً في الصحف البريطانية والهندية، وكذلك الفرنسية، حيث أفردت بعضها خبراً وتغطية للاستقبال الـذي قام به الشيخ مبارك الصباح للورد كيرزون.

وقد نشرت صحف بريطانية عدة في ٣ من ديسمبر ١٩٠٣م، أي بعد ثلاثة أيام من الزيارة، وكما يبدو من أسماء الصحف أنها صـادرة من مناطق جغرافية متفرقة:

- Manchester Courier and Lancashire General Advertiser.
- Sheffield Daily Telegraph.
- Aberdeen Daily Journal.

نشرت عن استقبال الشيخ مبارك الصباح لنائب الملك اللورد كـيرزون، وذلك نقلا عن المصدر الإخباري جمعية الصحافة الأجنبية: Press Association Foreign Special، من مراسلها في بوشهر، التي تتمتع بوجود مكتب للبرق الهندي ـ الأوروبي، وأفردت له عمودا

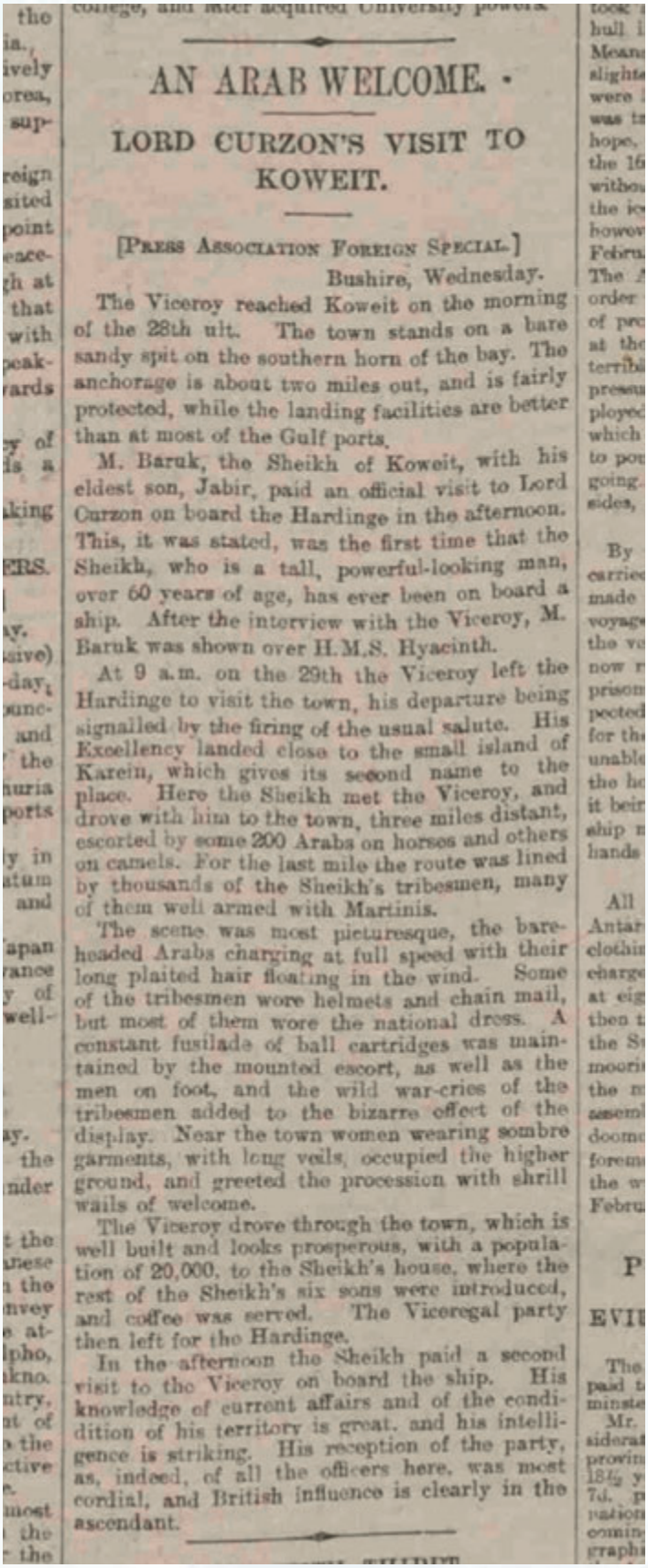

AN ARAB WELCOME.

LORD CURZON'S VISIT TO KOWEIT.

[Press Association Foreign Special.]

Bushire, Wednesday.

The Viceroy reached Koweit on the morning of the 28th ult. The town stands on a bare sandy spit on the southern horn of the bay. The anchorage is about two miles out, and is fairly protected, while the landing facilities are better than at most of the Gulf ports.

M. Baruk, the Sheikh of Koweit, with his eldest son, Jabir, paid an official visit to Lord Curzon on board the Hardinge in the afternoon. This, it was stated, was the first time that the Sheikh, who is a tall, powerful-looking man, over 60 years of age, has ever been on board a ship. After the interview with the Viceroy, M. Baruk was shown over H.M.S. Hyacinth.

At 9 a.m. on the 29th the Viceroy left the Hardinge to visit the town, his departure being signalled by the firing of the usual salute. His Excellency landed close to the small island of Karein, which gives its second name to the place. Here the Sheikh met the Viceroy, and drove with him to the town, three miles distant, escorted by some 200 Arabs on horses and others on camels. For the last mile the route was lined by thousands of the Sheikh's tribesmen, many of them well armed with Martinis.

The scene was most picturesque, the bare-headed Arabs charging at full speed with their long plaited hair floating in the wind. Some of the tribesmen wore helmets and chain mail, but most of them wore the national dress. A constant fusilade of ball cartridges was maintained by the mounted escort, as well as the men on foot, and the wild war-cries of the tribesmen added to the bizarre effect of the display. Near the town women wearing sombre garments, with long veils, occupied the higher ground, and greeted the procession with shrill wails of welcome.

The Viceroy drove through the town, which is well built and looks prosperous, with a population of 20,000, to the Sheikh's house, where the rest of the Sheikh's six sons were introduced, and coffee was served. The Viceregal party then left for the Hardinge.

In the afternoon the Sheikh paid a second visit to the Viceroy on board the ship. His knowledge of current affairs and of the condition of his territory is great, and his intelligence is striking. His reception of the party, as, indeed, of all the officers here, was most cordial, and British influence is clearly in the ascendant.

نص المقال الذي تناقلته الصحف البريطانية عن الزيارة

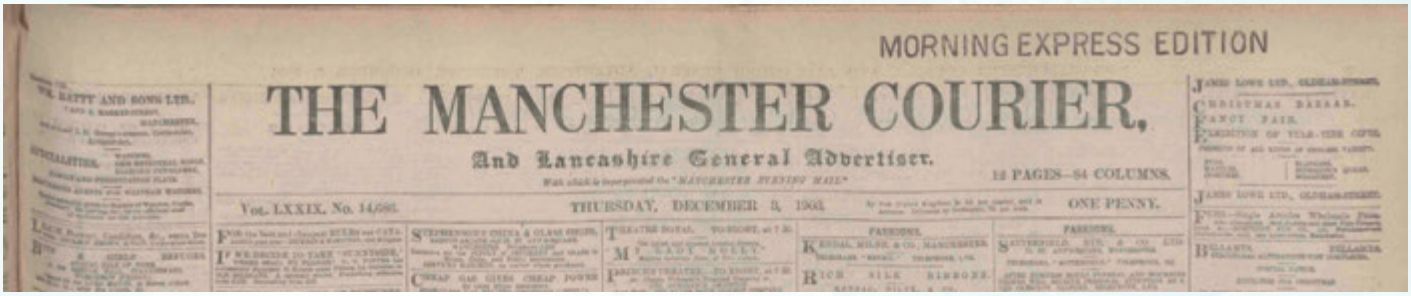
MORNING EXPRESS EDITION

THE MANCHESTER COURIER,

And Lancashire General Advertiser.

12 PAGES—84 COLUMNS.

Vol. LXXIX. No. 14,680. THURSDAY, DECEMBER 3, 1903. ONE PENNY.

SPECIAL EXPRESS.

SHEFFIELD DAILY TELEGRAPH.

Sheffield Daily Telegraph.

No. 15,100. THURSDAY, DECEMBER 3, 1903. TWELVE PAGES

SECOND EDITION.

Aberdeen Daily Journal.

No. 15,248. 150TH YEAR. (10 PAGES.) THURSDAY, DECEMBER 3, 1903. PRICE ONE PENNY.

أسماء الصحف التي نشرت خبر ترحيب الشيخ مبارك الصباح باللورد كيرزون

في صفحاتها الداخلية، كما نشرت الخبر جمعية الصحافة الأجنبية (PA) التي تأسست في عام ١٨٦٨م ومقرها لندن، من أجل تقديم خدمة تقديم أخبار صحفية عن بريطانيا من أنحاء العالم، ومازالت المؤسسة قائمة حتى وقتنا الراهن، وجاء في نص الخبر:

«ترحيب عربي

زيارة اللورد كيرزون للكويت

(خاص بجمعية الصحافة الأجنبية)

بوشهر/ الأربعاء

وصل نائب الملك إلى الكويت في صباح الثامن والعشرين من الشهر الجاري. وتقع تلك البلدة في بقعة رملية جرداء على الطرف الجنوبي من الجون، ويمتد مرساها مسافة ميلين داخل المياه، وهو محمي

نموذج عربة الخيل من الطراز الفيكتوري التي استوردها الشيخ مبارك الصباح من بومباي ـ الهند

بشكل جيد، كما تتميز المرافق الأرضية بكونها أفضل من مثيلاتها في موانٍ خليجية أخرى.

قام حاكم الكويت الشيخ مبارك وولده الأكبر جابر، بزيارة رسمية للورد كيرزون، على متن القارب هاردينج في فترة بعد الظهيرة. ويذكر أن تلك كانت المرة الأولى التي يصعد فيها الشيخ طويل القامة، ذو الملامح القوية، والذي تخطى عمره الستين على متن سفينة[1]. وعقب لقاء نائب الملك، تم اصطحاب الشيخ مبارك في جولة في أرجاء يخت البحرية الملكية هياسنث (H. M. S Hyacinth).

وفي التاسعة من صباح التاسع والعشرين، غادر نائب الملك اليخت لزيارة البلدة، وتم إعلان مغادرته بإطلاق نيران التحية المعهودة. وقد نزل صاحب الفخامة بالقرب من جزيرة "القرين" الصغيرة، التي سميت المنطقة باسمها الثاني. وهناك التقى الشيخ بنائب الملك واصطحبه بالعربة في رحلة طولها ثلاثة أميال نحو البلدة، مصحوبين بحوالي مئتي عربي على صهوة الخيول وغيرهم ممتطين الجمال. ولقد اصطف الآلاف من رجال القبائل التابعين للشيخ حول الميل الأخير من الطريق وهم مسلحون جيدا ببنادق مارتيني.

كان المشهد شديد الروعة، حيث انطلق

(١) المقصود سفينة من هذا النوع.

COLONEL YOUNGHUSBAND
British Commissioner in Tibet

THE LATE MR. CLIFFORD HARRISON
Entertainer and Reciter

M'BARUK
Sheik of Koweit

THE VERY REV. A. E. CAMPBELL
Who has been appointed Bishop of Glasgow and Galloway

COMMANDER GAUNT, R.N.
Who has received the thanks of the Italian Government for his work in Somaliland

Our Portraits

M'BARUK, the Sheik of Koweit, one of the towns visited by Lord Curzon during his tour in the Persian Gulf, is a remarkably intelligent man, and during the Viceroy's visit showed that he was well versed in current affairs, and was thoroughly acquainted with the condition of his territory. He is a tall and powerful-looking man and is over sixty years of age. His reception of the British party was most cordial.

Commander Ernest Frederick Augustus Gaunt, of H.M.S. *Mohawk*, was wounded at Durbo, in Somaliland, while making inquiries concerning the death of the Italian Lieutenant Graban. Commander Gaunt and sixty men of his crew landed, and after a palaver between them and the Sultan and four hundred Somalis, the Sultan stated that he would fight it out. The British commander and the Sultan retired to their respective forces and opened fire. Commander Gaunt was wounded in the thigh, and a marine was killed.

On the 19th of next month, Lady Marjorie Greville, the only daughter of Lord and Lady Warwick, is to be married to Viscount Helmsley, Lord Feversham's grandson and heir. Our portrait of Lady Marjorie Greville is by Alice Hughes, Gower Street.

Mr. Clifford Harrison, the well-known reciter, has just died of consumption. Mr. Harrison began to recite on the advice of some friends who had been struck by his ability in private gatherings, and for a quarter of a century he has been one of our best-known reciters, since Samuel Brandram's death holding probably the premier position. Our portrait is by Window and Grove, Baker Street.

M. Comtesse, member of the Federal Council for Neuchatel, has been selected by the Federal Assembly as President of the Swiss Confederation for the coming year.

The Rev. Professor W. E. Collins, D.D., who has been appointed to the Bishopric of Gibraltar, vacant by the death of Dr. Sandford, graduated in 1887 from Selwyn College, Cambridge. The new Bishop has done good historical work in several directions. With the Bishop of Salisbury he has taken a leading part in the defensive work of the Church Historical Society, several of his investigations having been published by the Society for the Propagation of Christian Knowledge. He was one of the promotors of the Anglican Missionary Conference of 1894, and is now taking part in the arrangements for the mission of help to the South African Church next year. Our portrait is by Russell and Sons, Baker Street.

The Very Rev. Archibald Ean Campbell, who has been accepted as their Bishop by the electors of the diocese of Glasgow and Galloway, was formerly a Foundation Scholar of Clare College, Cambridge. From 1881 to 1885 he was curate of Aberdare, and was then nominated by Mr. Howard to the rectory of Castle Rising, with Roydon, Norfolk. In 1891 he became Vicar of All Souls, Leeds. After ten years' successful work here, he was appointed by the present Bishop of St. Andrews to the Provostship of St. Ninian's Cathedral, Perth. Our portrait is by Rosemont, Leeds.

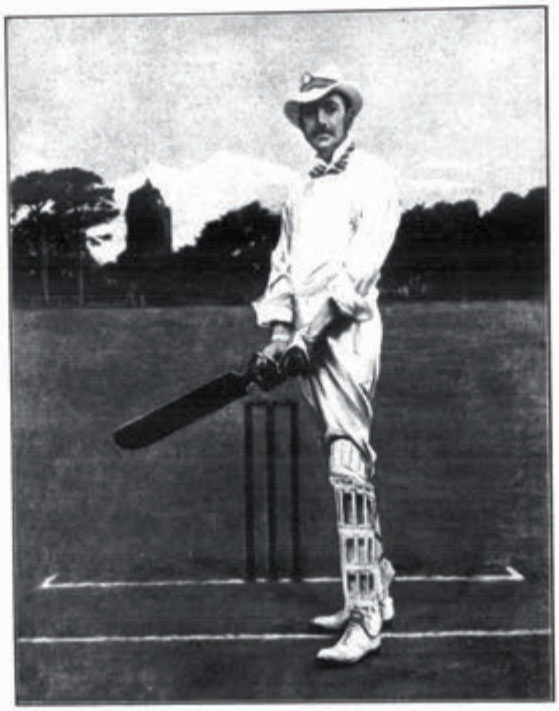

LORD HARRIS, WHO CAPTAINED THE ENGLISH ELEVEN THAT VISITED AUSTRALIA IN 1878-79

From a Painting by A. Chevallier Tayler

Colonel G. E. Younghusband, C.B., who is in command of the expedition to Tibet, is a distinguished officer who has seen much service in Afghanistan, the Soudan, on the North-West Frontier, in the Philippines, and in South Africa, where he was severely wounded. Our portrait is by Elliott and Fry.

Apropos of the visit to Australia of Mr. Warner's Team, a correspondent sends us the following interesting reminiscence of the first and only attempt to send an amateur team to Australia:—"The English Eleven which visited Australia in 1878-79 was originally intended to be entirely composed of amateurs. It was promoted by the Messrs. Walker, but a short time before the date of leaving the country a family calamity prevented the Messrs. Walker going with the Eleven, and they invited Lord Harris to take command. The difficulty of obtaining an Eleven of amateurs was so great that it was eventually decided to send two professionals, and T. Emmet and G. Ulyett were selected. The late Mr. Leland Hone was the only member who professed to keep wicket, and his ability was in no way comparable with that of the best amateurs of the present day. Of amateur bowling there was a varied assortment, but none of it high class; Mr. A. P. Lucas, however, had to bowl a great deal, and became in the course of the tour very reliable and very successful. These days were before the days of test matches, and the principal matches were against the Colonies. The records are to be found in Lillywhite's Cricketer's Almanack for the year '79. Considering the composition of the team, which, though strong in batting, had only one first class bowler, for Ulyett unaccountably failed in this department, it was extremely successful. It was during this tour that the unfortunate incident occurred at Sydney, when the ground was rushed by the mob in consequence of a decision given by one of the Umpires, the match was interrupted for a day, and the incident caused some rather heated correspondence, but on the next visit of the Australian Eleven to England, Lord Harris, in a speech at the Mansion House at a dinner given by the Lord Mayor to the Australians, was able to state that the incident was closed. Lord Harris had been a member of the first Gentlemen's Eleven that visited Canada and the United States in 1872, but this was the first and only attempt to send an amateur team to Australia."

M. COMTESSE
New President of the Swiss Republic

LADY MARJORIE GREVILLE
Engaged to be married to Viscount Helmsley

VISCOUNT HELMSLEY
Who is going to marry Lady Marjorie Greville

PROFESSOR W. E. COLLINS, D.D.
New Bishop of Gibraltar

صحيفة جرافيك اللندنية تضع بورتريه الشيخ مبارك الصباح ضمن مجموعة من الشخصيات (٢٥ من ديسمبر ١٩٠٣م)

الفرسان العرب كاشفي الرؤوس بأقصى سرعة، بينما تطاير شعرهم الطويل المضفر خلفهم بفعل الرياح. وقد ارتدى بعض رجال القبائل خوذا وسلاسل، بينما ارتدت الغالبية العظمى منهم الزي الوطني. وكانت القوة الراكبة المرافقة، وكذلك الرجال على الأرض، يطلقون دفعات مستمرة من طلقات الخرطوش المصحوبة بصيحات الحرب، التي زادت من الأثر الغريب للمشهد برمته. وبالقرب من البلدة اصطفت النساء في ملابس قاتمة اللون وحجب طويلة على المناطق المرتفعة لتحية الركب المتقدم بصيحات ترحيبية.

وقاد نائب الملك العربة عبر البلدة، التي كانت مبنية بشكل جيد، ويبدو عليها الازدهار، حيث يبلغ تعدادها حوالي عشرين ألف نسمة، حتى وصل لبيت الشيخ، حيث تم تقديم بقية أبناء الشيخ الستة، وتم تقديم القهوة للضيوف، ثم غادر موكب نائب الملك عائدا لليخت "هاردينج".

وقام الشيخ بزيارة ثانية لنائب الملك على متن القارب في فترة بعد الظهر. وكان على دراية عظيمة بالأحداث الجارية وأحوال المنطقة، وكان ذكاؤه باهراً، وقد اتسم استقباله للمفرزة، وفي الواقع لكل الضباط الموجودين هنا، بأقصى درجات الود، ويبدو أن التأثير البريطاني في تزايد مستمر". (انتهى نص الخبر).

أما جريدة جرافيك The Graphic الأسبوعية، التي تصدر من لندن، فتميزت بنشر صورة لم تنشر من قبل للشيخ مبارك الصباح، وذكر بالأسفل منها «مبارك شيخ الكويت»، إلى جانب صور لسبع شخصيات إنجليزية وعالمية، مع وضع خبر أو تعليق مصاحب لكل شخصية في وسط الصفحة.

وعن شخصية الشيخ مبارك الصباح نشرت ترجمة موجزة له كالآتي: «مبارك شيخ الكويت، التي هي إحدى المدن التي زارها اللورد كيرزون أثناء جولته في الخليج، وهو رجل ذكي بشكل ملحوظ، وقد أظهر خلال زيارة نائب الملك أنه متمكن ومطلع على الأحداث الجارية، وعلى دراية تامة بالظروف المحيطة في منطقته. إنه رجل طويل ويبدو قوي البنية، رغم تخطيه الستين من عمره. وقد اتسم استقباله للمفرزة البريطانية بالود الشديد». واللافت أن الصحيفة أبرزت صورة الشيخ مبارك في منتصف الصفحة، وكذلك بدأت به بالتعليق قبل بقية الشخصيات.

وتعد صحيفة "جرافيك" الإنجليزية الأسبوعية من الصحف التي تهتم بنشر الصور، وسميت "جرافيك" نسبة لنوع الطباعة السائد عند تأسيسها عام ١٨٦٩م، من قبل الفنان وليام توماس، بحيث تنشر الصور أكثر وضوحا من الصحف الأخرى، لأنها تصمم وتنجز بواسطة

الحفر على الخشب، وتطبع على ورق خاص، لدرجة أنها نافست جريدة أخبار لندن المصورة التي تأسست في عام ١٨٤٢م، فبيعت بستة بنسات، بزيادة بنس واحد على سعر جريدة أخبار لندن المصورة.

ولا يعرف الشهر والسنة التي التقطت فيها صورة الشيخ مبارك الصباح، لكن يبدو من ملامحه باللحية البيضاء أنها تماثل صورته مع أبنائه التي التقطها الصحفي الإنجليزي هنري ويجهام عندما زار الكويت في شتاء ١٩٠١م ونشرتها أخبار لندن المصورة The Illustrated London News" في ١٩ من أكتوبر ١٩٠١م، ومن ثم أعيد نشرها في كتابه "المسألة الفارسية" عام ١٩٠٣م.

وكذلك تماثل ملامح الشيخ مبارك الصباح في الصورة التي التقطها أحد ضباط السفينة الفرنسية الحربية "كاتينيه"، عندما زارت الكويت في ١٩٠١-١٩٠٢م، ومن المرجح أنها تعود للفترة ذاتها التي التقطها فيها المصور الفرنسي، كما توضح ذلك الملابس المزخرفة التي ارتداها الشيخ مبارك، وهذا يدفعنا إلى القول إن الصور الثلاث التي نشرت تعود إلى الشيخ مبارك الصباح.

مصدر الصور: موقع مكتبة قطر الرقمية.
مصدر الجرائد: The British News Paper Arachive.

ORIENTAL DISPLAY FOR LORD CURZON.

Lord Curzon's reception at Koweit was magnificent. He was escorted by 200 Arabs mounted on horses and camels. The scene was most picturesque, the bare-headed Arabs charging at full speed with their long plaited hair floating in the wind. Some of the tribesmen wore helmets and chain mail, but most of them wore the national dress. A constant fusillade of ball cartridges was maintained by the mounted escort, as well as the men on foot, and the wild war-cries of the tribesmen added to the *bizarre* effect of the display.

ـ نقلا عن صحيفة St James's Gazette

بتاريخ ٣ من ديسمبر ١٩٠٣م

استعراض شرقي لحرس الشرف للورد كيرزون

«كان استقبال اللورد كيرزون في الكويت رائعا حيث صاحب موكبه مئتا عربي على صهوة الخيول وغيرهم ممتطين الجمال. كان المشهد شديد الروعة؛ حيث انطلق الفرسان العرب كاشفي الرؤوس بأقصي سرعة بينما تطاير شعرهم الطويل المضفر خلفهم بفعل الرياح. و لقد ارتدى بعض رجال القبائل خوذا وسلاسل، بينما ارتدت الغالبية العظمى منهم الزي الوطني. وكانت القوة الراكبة المرافقة وكذلك الرجال على الأرض يطلقون دفعات مستمرة من طلقات الخرطوش المصحوبة بصيحات الحرب التي زادت من الأثر الغريب للمشهد برمته».

لآلئ يوسف أحمد النصف
صفحات من تاريخ اللؤلؤ في الكويت

إعداد: أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

مقدمة:

تكلمنا في أعداد سابقة من "رسالة الكويت" عن وثائق النصف، وما حوته من موضوعات متصلة بالحياة التجارية والاقتصادية في الكويت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكان محور تلك الرسائل هو السيد نصف بن بدر النصف الذي كان يدير تجارة العائلة في تلك الفترة، وابتداء من أوائل القرن العشرين أصبحت تلك التجارة بيد يوسف بن أحمد النصف، الذي لم يقلّ في نشاطه التجاري واتساع مجال أعماله عن سابقه، وكان تركيزه ينصب في مجالين؛ تجارة اللؤلؤ، وتجارة المواد الغذائية كالقمح (الحنطة) والشعير والسكر والأرز وغير ذلك.

ولا نعلم على وجه التحديد متى بدأ السيد يوسف النصف نشاطه التجاري، لكن الأوراق التي بين أيدينا تشير إلى بداية القرن العشرين، وأقدم رسالة وصلتنا حول ذلك النشاط تعود إلى عام ١٩٠٦م، وتتقاطع فترة نشاطه مع العام الذي أطلق عليه الكويتيون "سنة الطفحة"، وهي سنة ١٩١٢م، التي سنشير إليها فيما بعد.

وسوف نركز في هذه المقالة على النشاط المتعلق بتجارة اللؤلؤ من خلال أوراق يوسف بن أحمد النصف. والقوائم والرسائل المتبادلة المتعلقة باللؤلؤ لا تغطي سوى سنوات محدودة وليست متتابعة، وهو الأمر الذي يحول دون تتبع حجم المحصول واختلاف الأسعار بحسب ترتيب السنوات، لكنها مفيدة على أية حال في معرفة الكثير عن تلك التجارة، وقد تفيدنا في المستقبل أوراق لأسر أخرى تكمل هذا النقص وتفيد في تحليل الصورة العامة لهذه التجارة.

بين يدي الوثائق:

قبل استعراض وثائق اللؤلؤ لابد من التعريف بالمصطلحات الواردة في تلك السندات، والكيفية التي يتم فيها تقييم اللؤلؤ، والأسلوب المتبع في تقدير أثمانه. وابتداء، فإن ذلك يقوم على عدة معايير، تختلف من عصر إلى آخر ومن سنة إلى أخرى وأيضا من منطقة إلى أخرى، وذلك وفق اختلاف أذواق الناس واهتماماتهم، وعامل العرض والطلب. ويراعى في تصنيف اللؤلؤ مجموعة من الخصائص كالنوع والشكل ودرجة الاستدارة، أما بقية الخصائص فهي تقديرية.

ويتم وزن اللؤلؤ بوحدة المثقال، وهي تختلف بحسب الزمان والمكان لكنها في حدود ٤,٧ غرام، والمثقال ينقسم بدوره إلى ٢٤ جزءاً؛ أي حوالي ٠,٠٢ جم تقريبا، ويسمى هذا الجزء رتّي والجمع رتاتي، وينقسم الرتي إلى ١٦ آنة.

وتصنع الأوزان التي تتراوح ما بين نصف مثقال إلى ستة مثاقيل من مادة بلورية، وما زاد عن ذلك يصنع من الحديد، وكذلك تصنع أوزان الرتاتي والآنات من قطع صغيرة من البلور أو الحديد[١].

وبعد معرفة وزن اللؤلؤ يتم تحديد قيمة اللؤلؤ وفق وحدة حسابية معينة تسمى "الچو" . وهو نظام قياس متفق عليه، ومأخوذ به منذ القدم لدى تجار اللؤلؤ والمتعاملين بهذه التجارة، ويرتبط بنظام حسابي دقيق يتم بواسطته تحديد قيمة اللؤلؤ أو اللؤلؤة المنفردة[٢] . وينقسم "الچو" إلى ١٠٠ دوكـرة والدوكرة تنقسم بدورها إلى وحدات أصغر. ولحساب "الچو" عدة طرق أكثرها شيوعاً تربيع الوزن بالمثقال ثم يضرب في ٣٣٠ ويقسم الحاصل على عدد اللآلئ.

مثال: ٧٧ لؤلؤة وزنها ٢ مثقال [انظر الوثيقة رقم ٥ ب]

$$\text{الچو} = \frac{٤ \times ٣٣٠}{٧٧} = ١٧,١٤٢٨$$

أي أن تلك المجموعة تحتوي على ١٧ چوا و ١٤ دوكرة وربع.

وقد ظهر العديد من المؤلفات التي تيسر عملية حساب الچو في صورة قوائم حسابية دقيقة، أشبه ما تكون بجداول اللوغاريتمات يرجع إليها تجار اللؤلؤ لحساب الچو دون أن يشغلوا أنفسهم بالحساب، وقد طبع عدد من هذه الكتب في مطابع الهند بعناية تجار من الكويت ودول الخليج العربي، ومن هذه الكتب "معرفة أوزان اللؤلؤ" للشيخ عبد اللطيف العبدالرزاق وكتاب "الخالص من كل عيب لوضع الجيب" للربان المعروف عيسى القطامي. وقد طبع الكتاب الأول في بومبي عام ١٩١١م ، والثاني في مطبعة دارالسلام ببغداد عام ١٩٢٩م.

ويتحدد سعر "الچو" سنويا أو كل عدة سنوات عن طريق الدولة التي تصدر تسعيرة لمختلف أنواع اللآلئ وأحجامها وأشكالها، يعتمد عليها التجار في تقييم اللؤلؤ في أثناء عمليات البيع والشراء. وقد أوردت الوثائق البريطانية تسعيرة (الچو) سنة ١٩٠٦م، ويلاحظ أن تلك التسعيرة تتدرج في داخل الصنف الواحد بحسب صفاء اللؤلؤ واستدارته ولونه ولمعانه؛ فالمستدير الصافي البياض الذي يطلق عليه اسم "شيرين" يتراوح سعر الچو منه ما بين ١٥٠ و٥٠٠روبية، والمستدير ولكنه مصفرَّ يتراوح سعر الچو منه ما بين ٤٠ و ١٥٠ روبية. ويتدرج بعد ذلك بحسب النوع والحجم حتى يصل إلى "البوكة"، وهي اللؤلؤ الصغير الذي يختلف سعره من وقت إلى آخر [٣].

وبناء على ما تقدم يمكن فهم الوثائق التي بين أيدينا ومعرفة حساباتها المختلفة والمعادلات التي

(١) عبدالله خليفة الشملان: لؤلؤ البحرين، أشكاله وأنواعه وطرق تقييمه، مركز البحرين للدراسات والبحوث، البحرين ١٩٨٧م، ص٧٥.

(٢) المرجع السابق : ص ٧٥.

(1) Burdett, Anita: Records of the Persian Gulf Pearl Fisheries (1857-1962) Archive Editions, London 1995. PP.365-367

تحكم عمليات تقييم الأسعار . كما تفيدنا الوثائق التي سنعرضها مجموعة من الفوائد الأخرى التي سنشير إليها في أثناء الدراسة التالية.

الوثائق:

تغطي وثائق النصف الخاصة بمبيعات اللؤلؤ الفترة الممتدة من عام ١٣٢٢هجري (١٩٠٦م) إلى عام ١٣٤٥ هجري (١٩٢٦م). ولم تصلنا كافة الأوراق المتصلة بذلك الموضوع، فهي تنقص ما يخصّ عددا من السنوات، بحيث لا نستطيع أن نقدم صورة كاملة عن تطور أسعار اللؤلؤ واقتصادياته، لكن ذلك لا يحول دون الحصول على فوائد قد تتكامل فيما بعد عند دراسة أوراق أسر أخرى حول هذا الموضوع كما ذكرنا قبل قليل. والجدير بالذكر أن الجانب الأكبر من هذه الأوراق يأتي مباشرة بعد عام ١٩١٢م، وهي السنة التي أطلق عليها الكويتيون اسم سنة "الطفحة". وكانت سنة خير ورخاء اقتصادي عَمَّ الكويت ومنطقة الخليج العربي، إذ بلغ دخل الكويت في ذلك العام نحو ستة ملايين روبية، وانتعشت الأسواق في الكويت واستحدثت أسواق جديدة، وازداد أسطول الكويت البحري، وكان لهذا الازدهار التجاري أثره في استقطاب الكويت لكثير من الناس من المناطق المجاورة، وكان من نتيجة ذلك تحسن أحوال الناس المعيشية واتساع رقعة العمران.

الرسائل والقوائم الخاصة بالمبيعات:

تشتمل هذه القوائم على أنواع اللؤلؤ وأوزانه وقيمة كل نوع منه ومجمل المحصول في كل عام، وفيما عدا القوائم الثلاث الأولى ، فإن بقية القوائم كانت جميعها بتوقيع علي الحمود الشايع. وفيما يلي عرض لتلك القوائم[1]:

(١) قائمة بعنوان "تبب خشن الأخ يوسف ابن أحمد بن نصف مبتاع على چايچن منچوباب"، وهي بتاريخ ١٠ من جمادى الأولى ١٣٢٤هـ (٢ من يوليو ١٩٠٦م).

وتعني عبارة "تبب خشن" مجموعة اللؤلؤ الخشن،وهو نوع جيد يأتي في المرتبة الثانية بعد (الجيون)، وهو أصغر حجماً وأقل استدارة منه. ويبلغ عدد اللآلئ في تلك المجموعة ٤٥٠ لؤلؤة؛ صنّفت في عشر مجموعات مع بيان أوزان كل مجموعة بالمثقال والرتي والآنة، وبحساب عدد الأجواء والدوكرات لكل مجموعة كان الناتج ٢٣٧ چوا و١٣ دوكرة، وسعر الچو ٤٧ روبية، وقد بلغ صافي البيع بعد خصم الأتعاب ١٠٣٧٠ روبية ونصفا.

(٢) قائمة بعنوان "بيان البيع تبابة الأخ يوسف ابن أحمد بن نصف" بتاريخ ٥ من صفر ١٣٣٣هـ (١٩ من مايو ١٩١٥م).

وتتضمن القائمة ثلاث لآلئ مميزة:

الأولى من نوع "شيرين"؛ وهو نوع صافي البياض مستدير، وقد بلغ عدد أجواء تلك اللؤلؤة ٥٩ روبية ونصفاً. وسعر الچو ٥٠ روبية، وصافي قيمتها ٢٩٧٥ روبية.

(١) تتفق أرقام القوائم مع أرقام الوثائق المتعلقة بها.

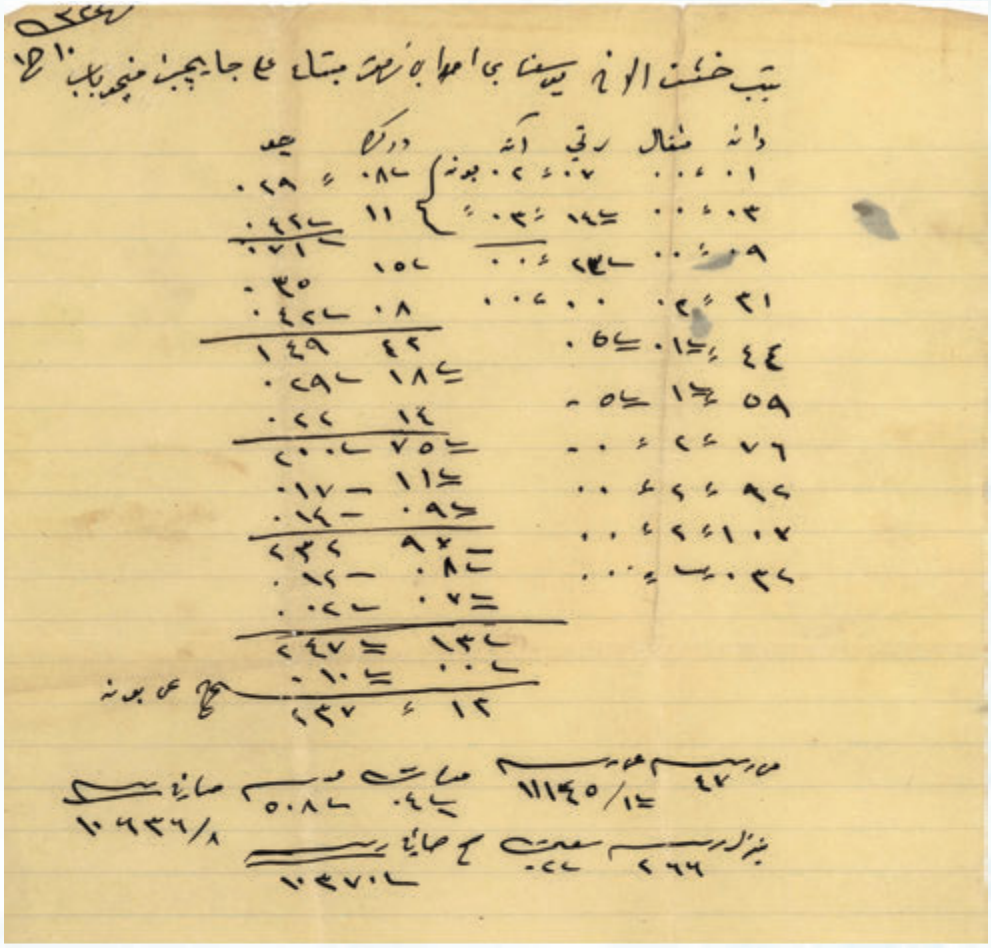

وثيقة رقم (١)

٢ من يوليو ١٩٠٦م

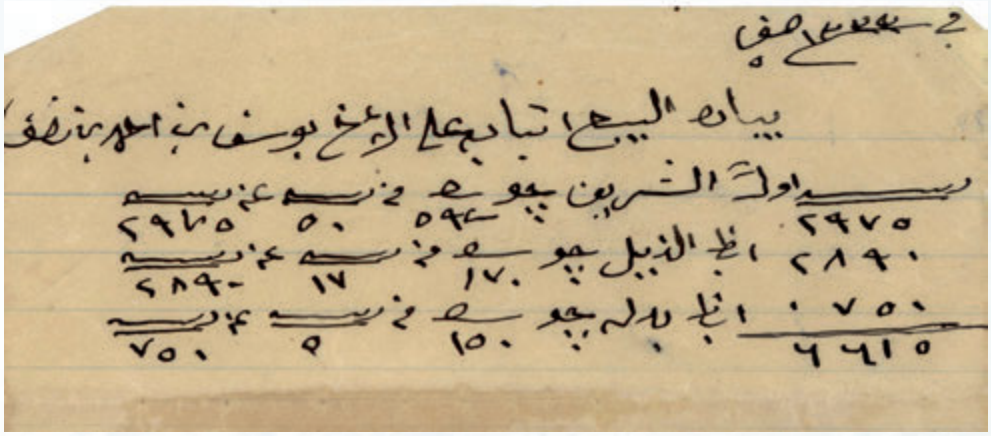

وثيقة رقم (٢)

١٩ من مايو ١٩١٥م

الثانية من نوع"الذيل"؛ ويأتي هذا النوع في الدرجة الثالثة من درجات اللؤلؤ، وهو متوسط الحجم، بعضه كامل الاستدارة وبعضه كمثري أو مخروطي أو بيضاوي أو مدبب الرأس. وقد بلغ عدد أجواء تلك اللؤلؤة ١٧٠ چوا، وسعر الچو ١٧ روبية، وصافي قيمتها ٢٨٩٠ روبية.

الثالثة من نوع " بدله"؛ وهي أقل جودة من الأنواع السابقة، وتكون عادة غير منتظمة الشكل، وعدد أجواء تلك اللؤلؤة ١٥٠ چوا، وسعر الچو ٥ روبيات، وصافي قيمتها ٧٥٠ روبية.

وصافي المبلغ الكلي لتلك اللآلئ هو ٦٦١٥ روبية. ولم يكتب في هذه الوثيقة اسم الشخص الذي تولى عملية البيع.

ومن هذه القائمة يتضح أنه كلما كانت اللؤلؤة من النوع الجيد الصافي البياض والكامل الاستدارة كلما زاد سعر الچو؛ فالنوع الأول كان سعره ٥٠ روبية، والثاني ١٧ روبية، والثالث -وهو الأدنى من حيث الجودة- خمس روبيات فقط.

(٣) قائمة بعنوان "علم بيان معرفة مبياعنا للأخ يوسف بن أحمد بن نصف اللؤلؤ المشروح أدناه" . وتاريخ القائمة هو ٨ من رجب ١٣٣٣هـ (٢٢ من مايو١٩١٥م). والقائمة بتوقيع عمر بن علي العمر البراك، وفي القائمة مايلي:

أ- لؤلؤ ناعم، وهو مجموعة من اللآلئ الصغيرة الحجم لكنها جيدة كاملة الاستدارة. وقد بلغ عدد الأجواء في تلك المجموعة ٢٠٨ أجواء و٤٠ دوكرة، وسعر الچو ٢١ روبية وربع، وكانت قيمتها بعد خصم الأتعاب ٤٢٧٩ روبية وست آنات.

ب- "بدلة"، وهي من اللآلئ التي تبقى في الطاسة (الغربال) الثالثة من طاسات اللؤلؤ، وهي كما ذكرنا قبل هذا غير منتظمة الشكل أو نصف كروية أو بيضاوية.

وجاء تقدير أجواء تلك المجموعة ٣٨٠ چوا و١٣ دوكرة، وسعر الچو كان ست روبيات وآنتين، وقيمتها بعد خصم الأتعاب ٢٢٢٥ روبية وتسع آنات.

جـ- رقم خشن، ويطلق الرقم على مجموعة اللآلئ مختلفة الأحجام، وقد جاء تقديره ٢٣٧ چوا و١٣ دوكرة، وكان سعر الچو ٤٧ روبية، وقيمته بعد خصم الأتعاب ١٠٣٧٠ روبية وثماني آنات.

د- ١٤ مثقال بوكة، والبوكة هي اللآلئ الصغيرة جدا، وقد ثُمنت بالمثقال، وكان سعره في هذه السنة تسع روبيات وربعاً، ومجمل قيمتها ١٢٠ روبية ونصف بعد خصم الأتعاب. وكان صافي الإيراد في تلك القائمة ١٦٨٣٠ روبية وست آنات.

ويتضمن الجزء الثاني من هذه القائمة المطلوب من السيد يوسف النصف، وهو قيمة البضائع التي قد اشتريت له أو المبالغ التي تم تسليمها إلى أشخاص بناء على طلبه، ومن ذلك شراء ١٥٠ كيس عيش رانقون، بالإضافة إلى ٧١٧٧ روبية سلمت لأبناء ساير وغير ذلك، وكان المبلغ المتبقي للسيد يوسف النصف فقط ٦٢٢ روبية و١٣ آنة.

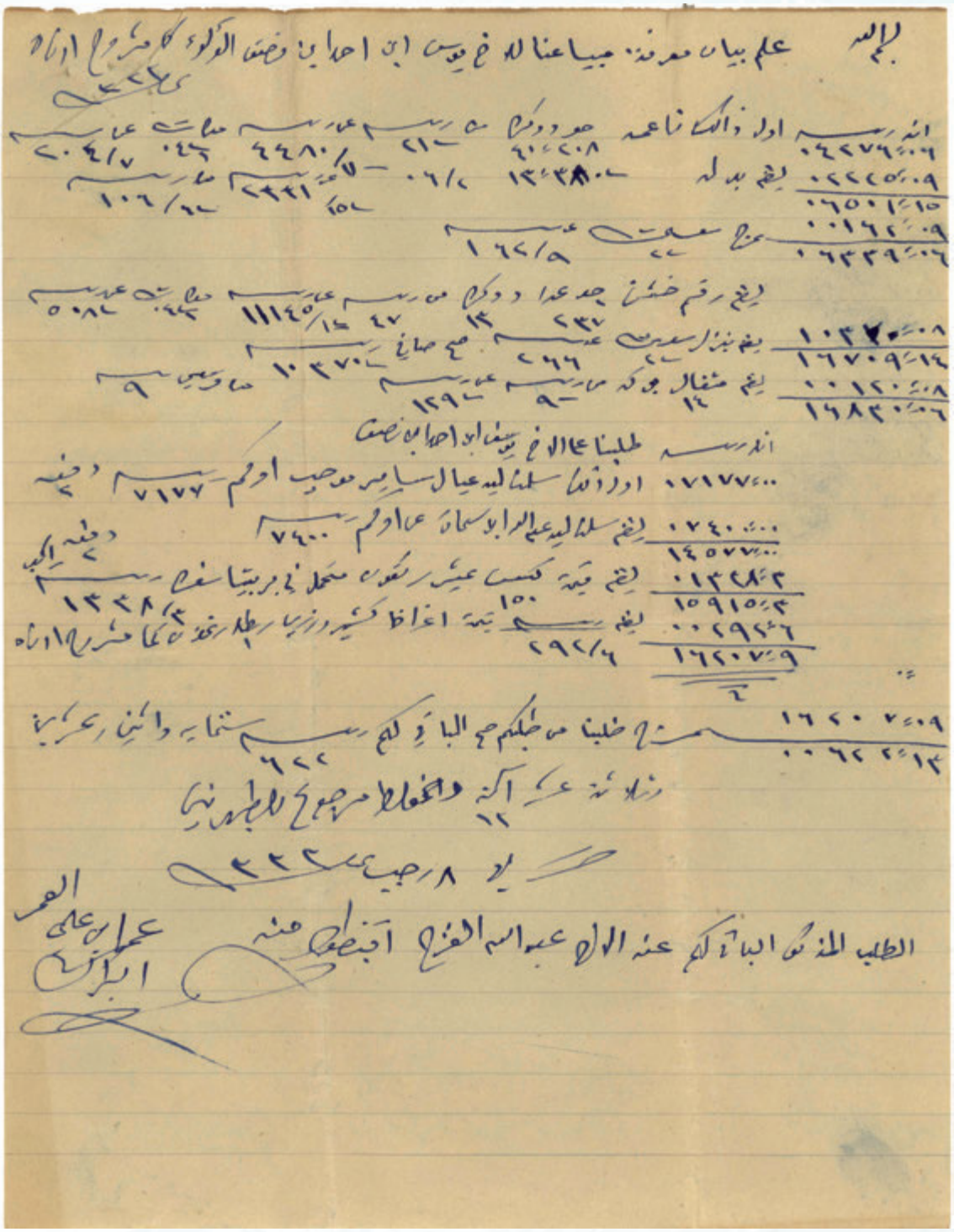

وثيقة رقم (٣)

٢٢ من مايو ١٩١٥م

(٤) قائمة بعنوان "جاري حساب الأخ المكرم يوسف بن أحمد النصف"، وهي بتاريخ ربيع الثاني ١٣٣٤هـ (مارس ١٩١٦م)، بتوقيع السيد علي الحمود الشايع، وتتضمن ثلاث مجموعات من اللآلئ:

الأولى قامش (قامشاهي) ناعم؛ وهو مجموع من اللآلئ من الدرجة الثانية من حيث النوعية، غير منتظمة الشكل، وعدد أجواته ١٣٧ چوا و٧ دوكرات، وسعر الچو ٢٥ روبية ونصف، وصافي قيمته ٣٥١٥ روبية و١٢ آنة.

والثانية بوكه؛ وهي مجموعة من اللآلئ الصغيرة غير كاملة الاستدارة مختلفة الأشكال والأحجام والألوان، ولها معيار خاص. والمدرج في هذه القائمة مجموعتان بسعرين مختلفين للچو؛ وزن الأولى ٢,٧٥ مثقال، وسعر المثقال ١٣ روبية، ووزن الثانية ٢٢ وربع مثقال، وسعر المثقال ١٢ روبية، وجملة المبلغ ٣٠٢ من الروبيات و١٢ آنة.

والثالثة رقم شيرين؛ وهي مجموعة من اللآلئ البيضاء الصافية عالية القيمة، وعدد أجواء ذلك الرقم ٢٢٢ چوا و٣ دوكرات، وسعر الچو ٩٠ روبية، وهو أعلى سعراً مما جاء في القوائم السابقة، ويدل ذلك على قيمة هذه المجموعة من اللآلئ، وقد بلغ ثمنها بعد خصم الأتعاب ١٩٠٧١ روبية وأربع آنات.

وأصبح المجموع العام للمجموعات الثلاث بعد خصم الأتعاب ٢٢١٤٧ روبية وآنتين.

وتتضمن القائمة في نهايتها مخالصة بين علي الحمود الشايع ويوسف النصف، فيورد قائمة تمثل طلب الشايع على النصف المتمثلة بصرف مبالغ لراشد بن محمد النصف ولآخرين وبعض المشتريات، وقيمة كل ذلك ٦٤٩٢ روبية ونصف، فيكون المبلغ المستحق للسيد يوسف النصف في ذلك الموسم ١٥٦٥٤ روبية وعشر آنات.

(٥) قائمة بعنوان "جاري حساب يوسف بن أحمد النصف مال بومبي، خاص سنة ١٣٣٦هـ" وهي بتاريخ ٢٣ من شوال ١٣٣٦هـ (١ من أغسطس ١٩١٨م) وبتوقيع علي الحمود الشايع. وملحق بهذه القائمة ثلاث قوائم تفصيلية تتضمن أعداد الدانات وأوزانها وما تشتمل عليه من الأجواء والدوكرات وقيمة الچو والمبلغ الإجمالي لكل مجموعة.

ويمكن إجمالها -بعد حساب الأتعاب- على النحو التالي:

٤٠٢٩ روبية: قيمة رقم "بدلة"، ويحتوي هذا الرقم على عشر مجموعات من اللآلئ، ومجموع الأجواء ٤٠٢ چوا و٧ دوكرات وربع، وسعر الچو ١٠ روبيات ونصف. وكانت القيمة قبل خصم الأتعاب ٤٢٢١ روبية و١٢ آنة.

١٠٦٣٧ روبية: قيمة رقم قماش ناعم وبوكه، ويحتوي هذا الرقم على ٢١ مجموعة من اللآلئ، وكان مجموع الأجواء بالنسبة لقماش النواعم ٣٤٢,٥ چو و٤ دوكرات وربع، وسعر الچو ٣٠ روبية ونصف، فأصبحت قيمة الناعم ١٠٤٤٧

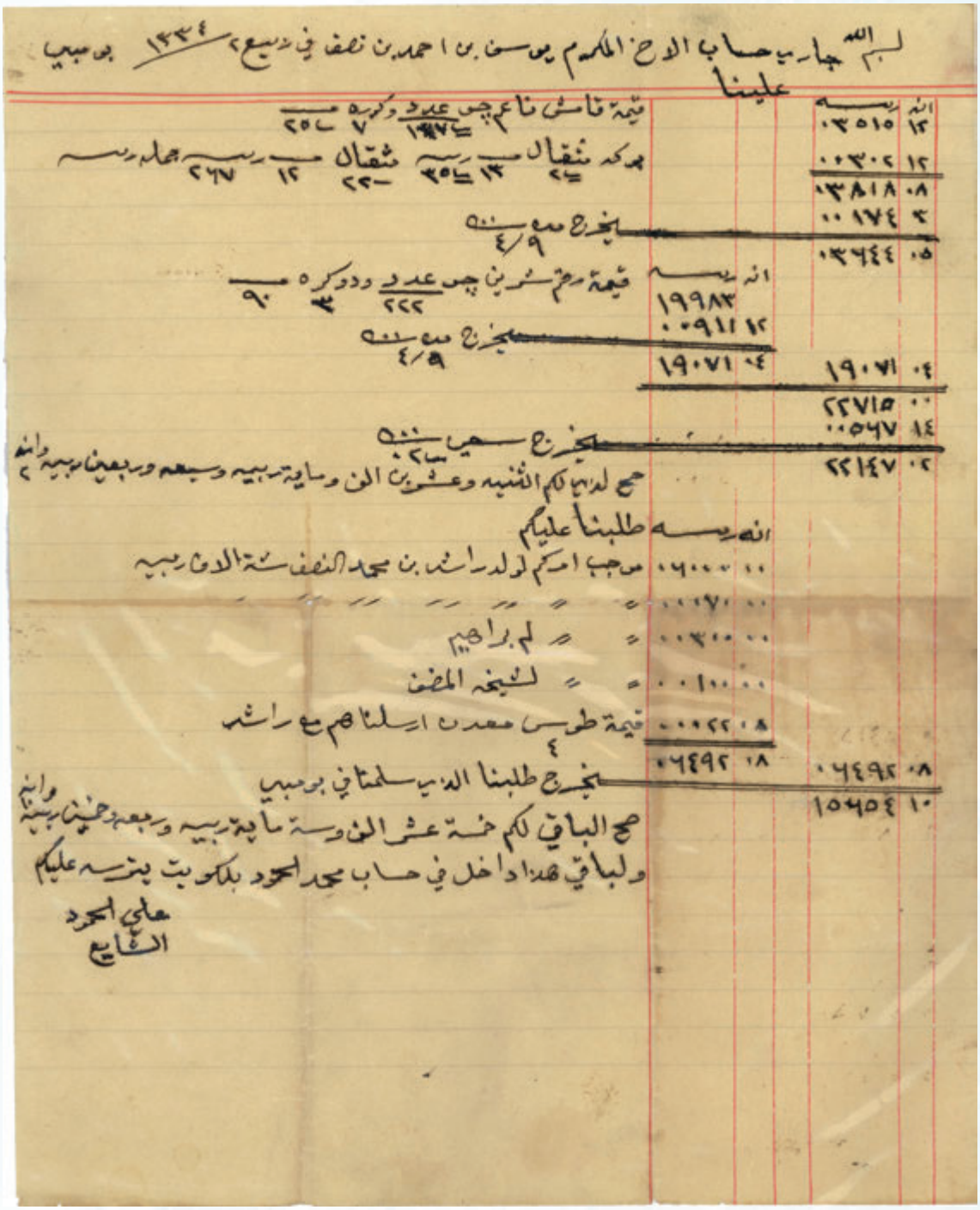

وثيقة رقم (٤)

مارس ١٩١٦م

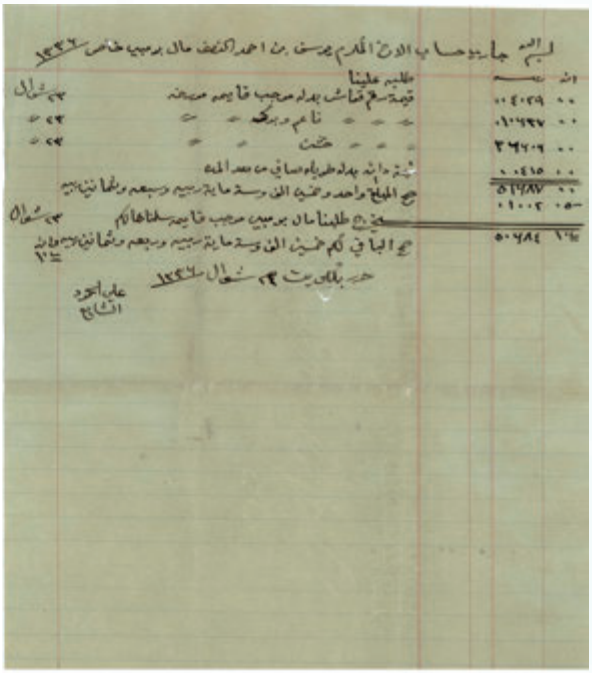

وثيقة رقم (٥) من أغسطس ١٩١٨م

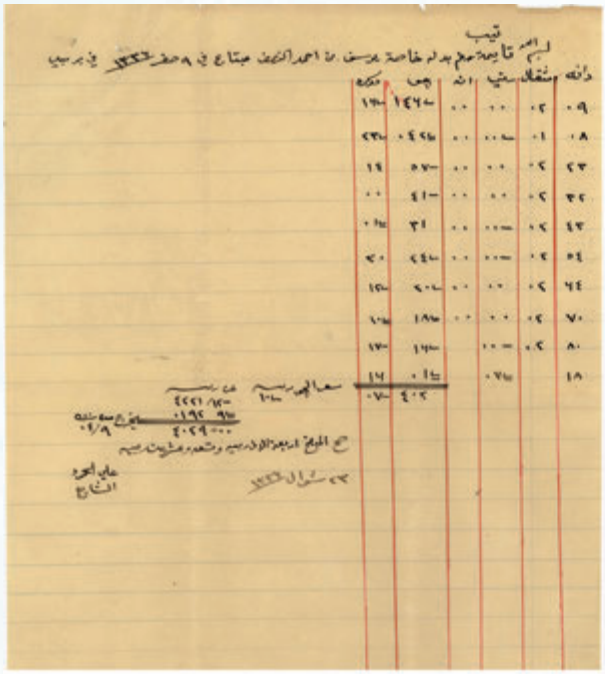

تابع وثيقة رقم (٥) أ

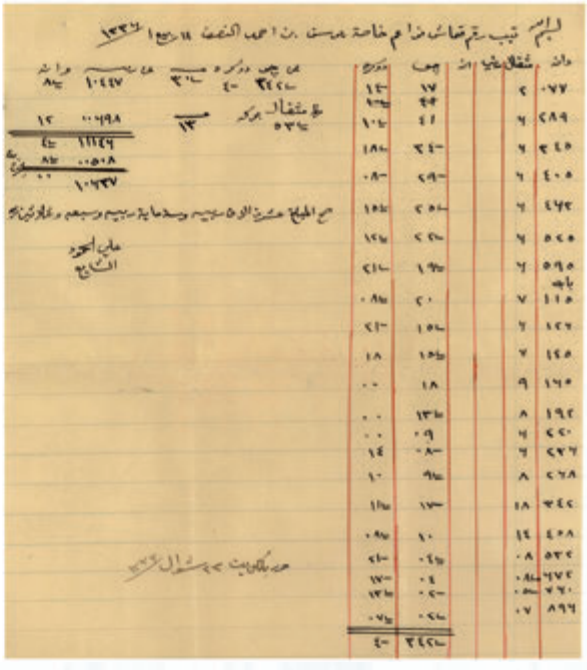

تابع وثيقة رقم (٥) ب

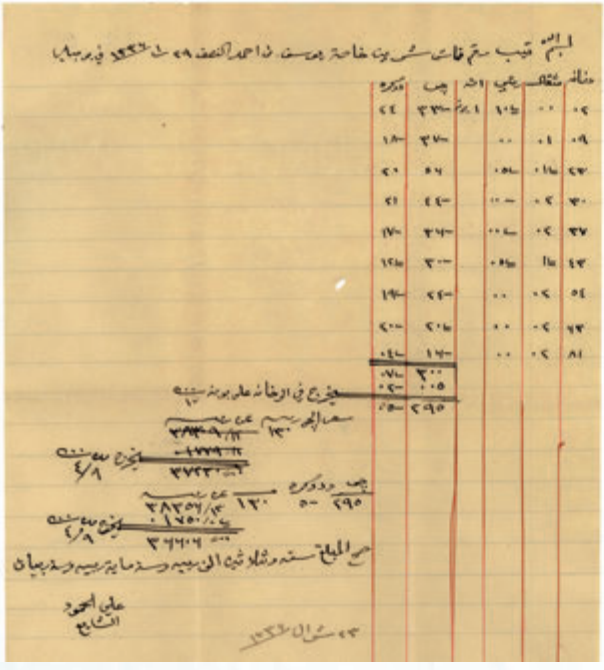

تابع وثيقة رقم (٥) ج

روبية ونصفا تقريبا. أما البوكة فقد بلغت ٥٣,٧٥ مثقال، وسعر المثقال ١٣ روبية؛ فكانت قيمتها ٦٩٨ روبية و١٢ آنة. وكان ثمن هذه المجموعة قبل خصم الأتعاب ١١١٤٦ روبية و٤ آنات.

٣٦٦٠٦ روبية: قيمة رقم قماش خشن (شيرين)، ويحتوي هذا الرقم على تسع مجموعات من اللآلئ، مجموع أجوائها ٣٩٥ چوا وخمس دوكرات وربع بحسب مقياس بونه، وهو مقياس الهند، وسعر الچو ١٣٠ روبية. وكان الحاصل قبل خصم الأتعاب ٣٨٣٥٦ روبية و١٣ آنة.

٤١٥ روبية: قيمة دانة واحدة نوع "بدلة" طويلة.

وبناء على ذلك يكون حاصل هذا الموسم (١٣٣٦هـ) هو ٥١٦٨٧ روبية.

(٦) قائمة واردة ضمن رسالة مرسلة إلى يوسف النصف من علي حمود الشايع من بومبي بتاريخ ٢٢ من جمادى الأولى ١٣٤١هـ (١٠ من يناير ١٩٢٣م) يقول فيها: "إن اندراج اللؤلؤ سقيم ماهو قوي" أي أن سوقه ضعيف، وأن "شملان (بن علي) يواعده الفرنساوي ولم يخلصوا بعد وهم متقاربين". والفرنساوي هو تاجر معروف بين تجار اللؤلؤ يحضر كل موسم إلى الهند والبحرين ليشتري اللؤلؤ ثم يعرضه في أسواق أوروبا.

ولم تتضمن القائمة نوع اللؤلؤ بل قيمته، وهي ٤٣٨٥٩ روبية وثماني آنات. وكان عدد الأجواء ٣٧٨ چوا و١٠ دوكرات، وسعر الچو ١١٦ روبية.

وقد أصبح الثمن النهائي بعد خصم الأتعاب وثمن التلغرافات المتعلقة بالبيع والسمسرة مبلغا قدره ٤٠٩١٥ روبية وأربع آنات.

(٧) رسالة من أحمد بن يوسف النصف إلى والده يوسف النصف، مرسلة من بومبي إلى الكويت بتاريخ ١٣ من رجب ١٣٤٤هـ (٢٧ من يناير ١٩٢٦م)، يذكر له فيها بعد التحية أن خطابه الأخير قد وصل وعلمنا ما فيه، ونخبرك بخصوص "البدلة" أعطيناها البونيان (تجار اللؤلؤ من الهنود) في ١٢ روبية (للچو)، وقد تم وزنها ولم نحسب عدد أجوائها حتى الآن. وبخصوص الحصباة (العدد ١ حب) فبحسب ما نرى أن قيمتها في بومبي (ما تصرفنا)، أي أن المعروض علينا أقل من حقها، ونرى عرضها في الكويت. وبخصوص التنبول السجني، وهو من اللآلئ المعتمة نوعا مستديرة أو زيتونية الشكل، فقد أرسلنا (ساكينا) الفضل على الفرنساوي في ١٦٠ روبية للجو وتكلمنا معهم أن يكسرون، وإلا ما يكون إلا في ٢٥٠ روبية (للچو)، والمقصود هو معرفة آخر سوم الفرنساوي، وبخصوص الشيرين فإن الرأي أن نعرضه على الشيخ عبداللطيف (العبدالرزاق) ونعرف وجهة نظره دون أن نبيِّن له أنه لنا، لأنه خبير بأصناف اللؤلؤ. أما بالنسبة لنا فلن نعود إلى الكويت إلا في شعبان مع الخال.

ومع أن هذه الرسالة قد تبدو في بعض عباراتها غامضة فإنها تقدم صورة لابن السيد يوسف النصف الذي يتابع تجارة والده في بومبي، ويهتم بالوصول إلى أفضل الأسعار بالنسبة إلى اللآلئ المميزة مثل الحصباة والشيرين وغيرهما.

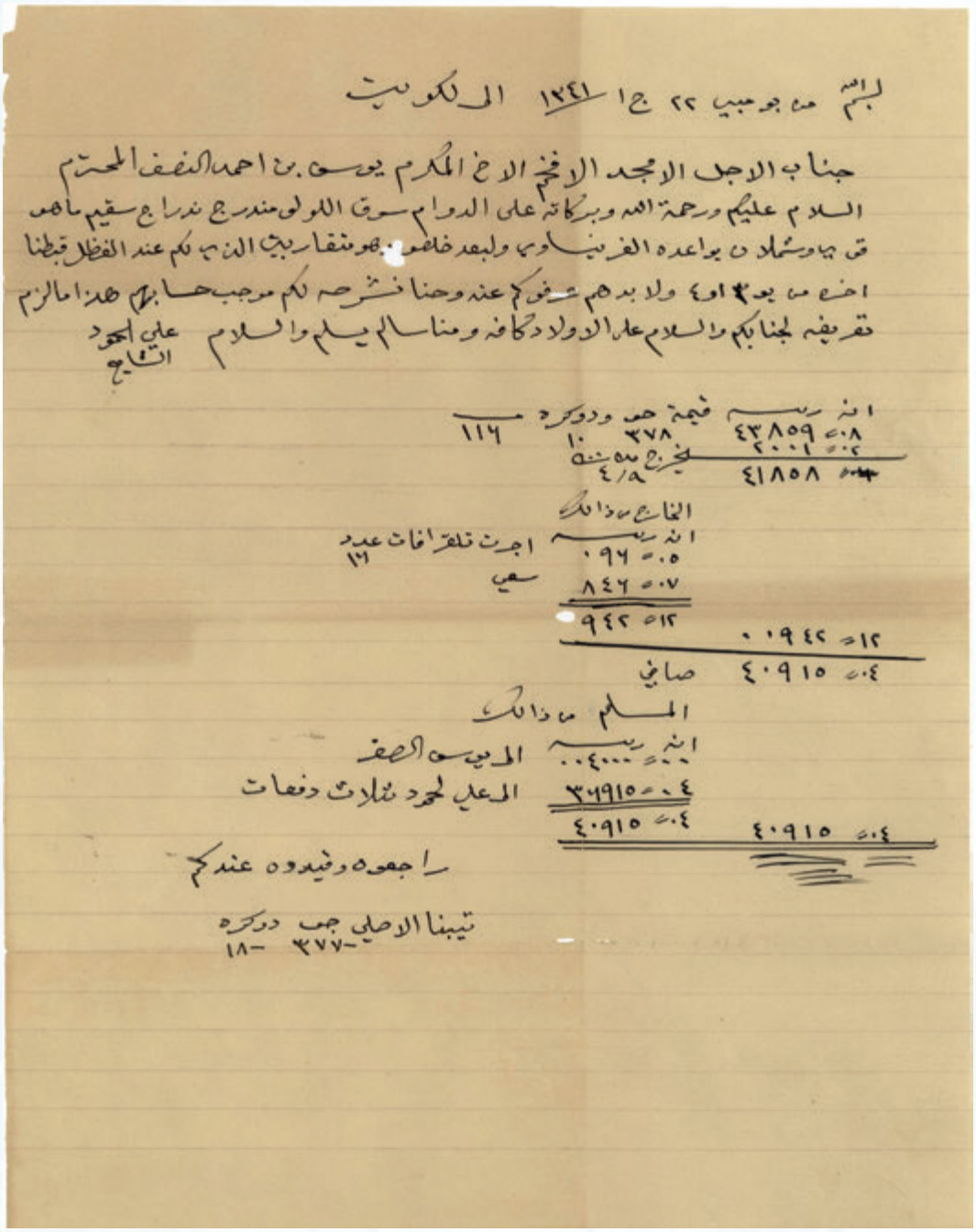

بسم الله من بوشهر ٢٢ ج١ ١٣٤١ الى الكويت

جناب الاجل الامجد الافخم الاخ المكرم يوسف بن احمد الكنعد المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام سوق اللولو مندرج ندراج سقيم ماهو
قي بيادوسماد ن يواعده الغريبا وما ولبعد خاطر بهو شقاريت الذي لكم عند الفظل قبطنا
اخ من يعد ٣ او ٤ ولا بد هم يسوقوكم عنده وحنا فشرحه لكم موجب حسابج هذا مالزم
تقريفه لجنابكم والسلام على الاولاد كافه ومنا سالم يسلم والسلام علي احمد
الناخ

انه ريسه	قيمة حب ودوكره	١١٦
٤٣٨٥٩ ٠٨	٣٧٨ ١٠	
٢٠٠١ ٠٢		
٤١٨٥٨	مخرج مين ٤/٨	

الخاج ذالك
انه ريسه
٠٩٦ ٠٥ اجرت تلقرافات عدد ١٦
٨٤٦ ٠٧ سعي
٩٤٢ ١٢
١٢ ٠٩٤٢
٤٠٩١٥ ٠٤ صافي

المسلم ذالك
انه ريسه
٠٠٤٠٠٠ المبيوسه الصف
٣٦٩١٥ ٠٤ المعلي لحمد ثلاث دفعات
٤٠٩١٥ ٠٤ ٤٠٩١٥ ٠٤

راجعوه وفيدوه عندكم

تيبنا الاصلي جب دوكره
١٨- ٣٧٧-

وثيقة رقم (٦)

١٠ من يناير ١٩٢٣م

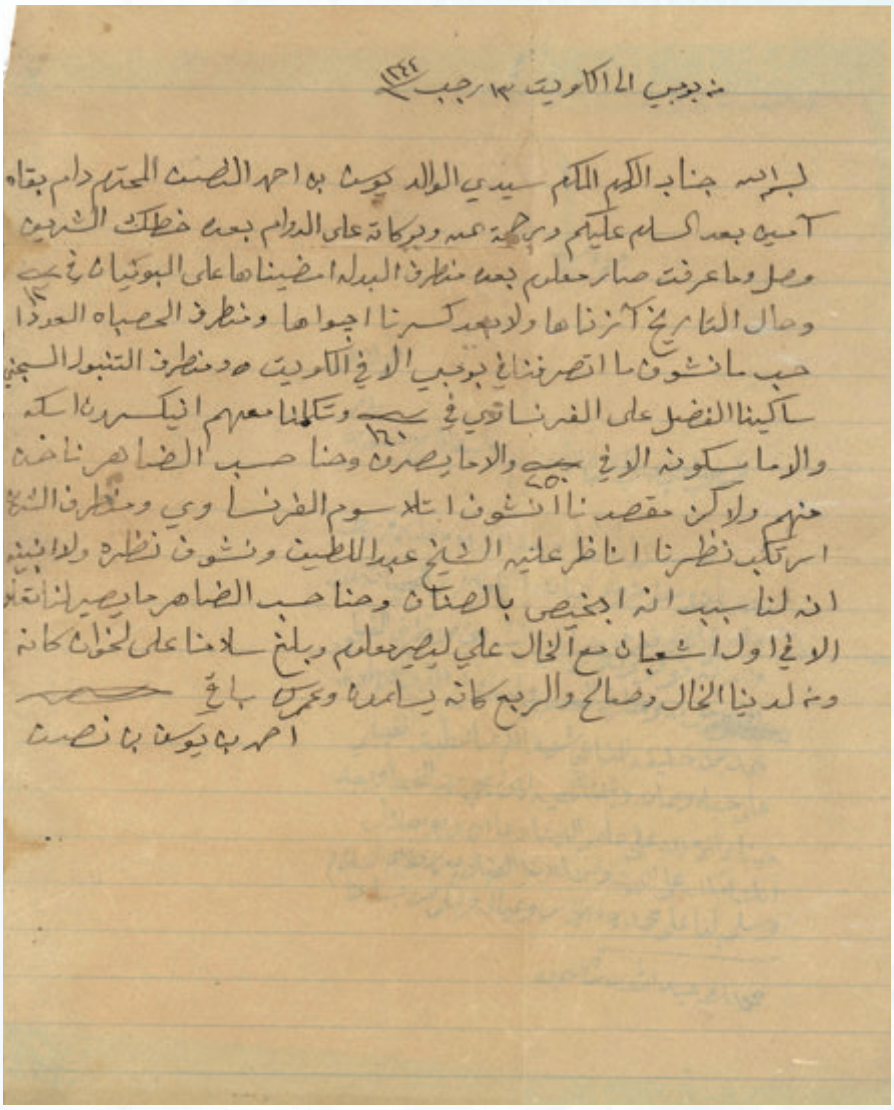

وثيقة رقم (٧) ٢٧ من يناير ١٩٢٦م

(٨) قائمة بعنوان "طلب الأخ يوسف بن أحمد النصف لسنة ١٣٤٤هـ"، وهي محررة بالكويت في ١٣ من محرم ١٣٤٥هـ (٢٤ من يوليو ١٩٢٦م)، والقائمة غير موقعة، ولكنها بالخط نفسه الذي كتبت به رسائل علي حمود الشايع.

وتتضمن هذه القائمة أثمان ثلاث مجموعات من اللآلئ:

٤١٩٥ روبية: قيمة بدلة، عدد الأجواء ٣٣٨ چوا و١٨ دوكرة، وسعر الچو ١٣ روبية، بيعت في ١٢ من رجب ١٣٤٤هـ الموافق ٢٦ من يناير ١٩٢٦م.

٧٩٥٨ روبية: قيمة خام ناعم ١٦ مثقالا، عدد الأجواء ٢١٣ وربع و٢٢ دوكرة وربع، وسعر الچو ٣٧ روبية، بالإضافة إلى لآلئ بوكة وزنها ١٧ مثقالا، وسعر المثقال ٢٦ روبية بيعت على القصيبي، وتم قبض الثمن في ٢ من رمضان ١٣٤٤هـ الموافق ١٦ من مارس ١٩٢٦م.

٢٩٦٢ روبية: قيمة دانة تنبول، وهي التي تكون على شكل الكمثرى، دائرية القاعدة، عدد الأجواء ١٥,٧٥، وسعر الچو ٢٠٠ روبية، بيعت على القصيبي في ٩ من رمضان ١٣٤٤هـ الموافق ٢٣ من مارس ١٩٢٦م. ويلاحظ أن قيم اللآلئ المذكورة هي بعد خصم الأتعاب، والحاصل النهائي كان ١٥١١٥ روبية، خرج منه طلب صاحب القائمة وهو ١٣٢١٢ روبية وتسع آنات، والباقي ١٩٠٢ روبية وسبع آنات.

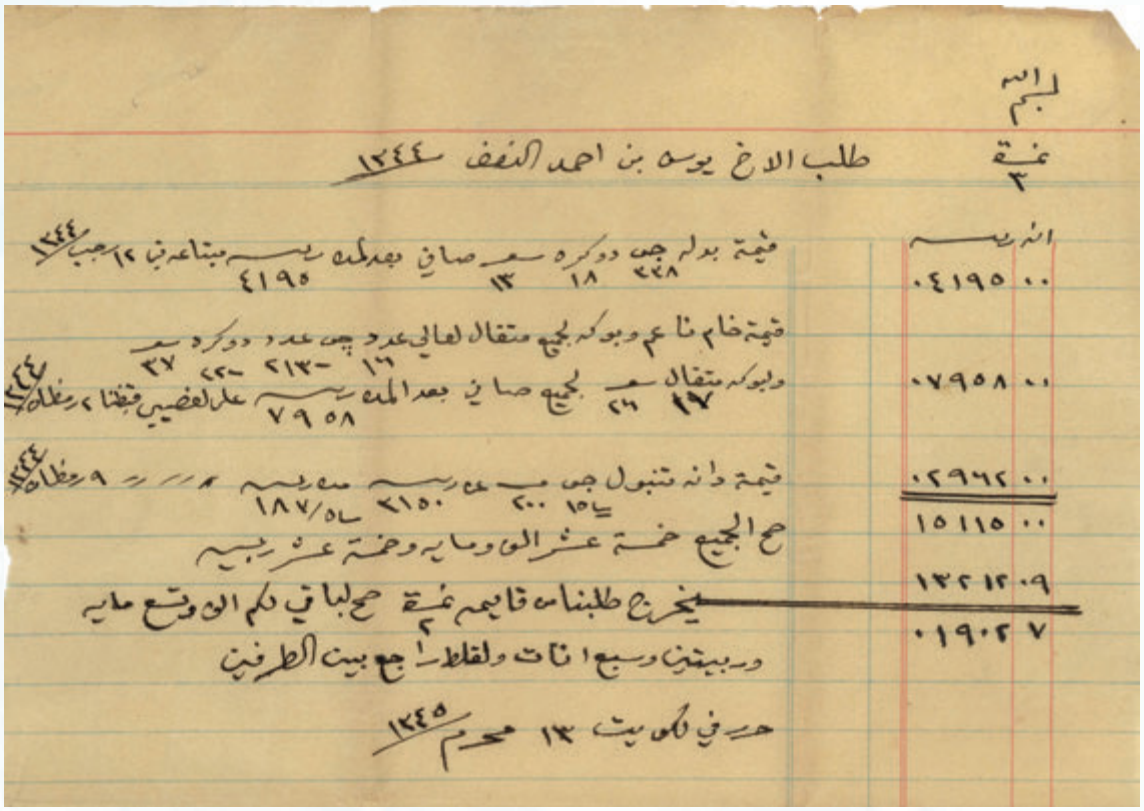

وثيقة رقم (٨)

٢٤ من يوليو ١٩٢٦م

وختاما.. تكشف وثائق يوسف أحمد النصف عن جانب مهم من تجارة الكويت في العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، وتقدم نموذجاً عن أسلوب المعاملات وطريقة تثمين اللؤلؤ وبيعه، وتقدم صورة للأرباح التي يجنيها التجار من تلك التجارة، بخاصة إذا علمنا أن هناك عدداً كبيراً من تجار الكويت من الذين يعملون في هذه المهنة. وقد عرفنا من خلال بعض الوثائق أن الجزء الأكبر من الأموال المتحصلة من بيع اللؤلؤ تشترى بها البضائع التي تحتاج إليها الكويت من الهند كالمواد الغذائية؛ من مثل الأرز والسكر والتوابل وغيرها، بالإضافة إلى المواد الاستهلاكية الأخرى كالأقمشة والملابس والأدوات المختلفة التي تحتاج إليها السوق الكويتية.

وتفيد هذه الوثائق عن التعاون الوثيق بين تجار الكويت المقيمين في الهند وزملائهم في الكويت، ويؤكد ذلك الصلة التي تقدمها الوثائق ما بين السيد علي حمود الشايع والسيد أحمد النصف؛ فقد اختار الأول البقاء في الهند ومتابعة أعمال كثير من تجار الكويت، وفي الوقت نفسه كان هناك عدد من أبناء عائلة النصف يتابعون الجوانب الأخرى من تجارة السيد يوسف النصف، وتكشف الرسالة المرسلة من أحمد يوسف النصف من بومبي إلى والده في الكويت عن مباشرة الابن لموضوع بيع بعض أصناف اللؤلؤ، وذلك الابن هو الذي تولى بعد ذلك تجارة العائلة وأعمالها بعد والده رحمهم الله جميعا.

العلامات المائية في الوثائق الكويتية

إعداد: شيخة خليل سعيدان

العلامات المائية والورق

العلامة المائية هي علامة تعريف تضغط في الورق عند صناعته بواسطة آلة صنع الورق، وقد تكون تلك العلامة رسما معينا أو حروفا أو أرقاما يمكن رؤيتها عند عرض الورقة أمام الضوء، وتعدّ العلامة المائية أحد الأسس التي تمدنا بمعلومات قيمة عن العصر الذي أُنتج فيه الورق المستخدم في الوثائق.

ولم تظهر العلامات المائية على المواد الأولية التي استخدمت في الكتابة والتدوين؛ من مثل الحرير أو البردي أو المهارق أو الرقوق[1] أوغيرها مما كان يستخدم للتدوين والكتابة، فالتتبع التاريخي لمواد الكتابة وصناعة الورق يبين أن ظهورها كان بعد قرون عدة من بدء استخدام الورق في الكتابة.

ففي عام ١٠٥ م بعد أن اكتشف (تساي لون) الورق أو أعاد تصنيعه باستخدام مواد رخيصة بدلا من استخدام الحرير الذي كان يصعب الحصول عليه بسبب ارتفاع سعره وصعوبة الحفاظ عليه وصموده أمام عوامل الزمن، قام (تساي لون) باستخدام لحاء الشجر والحبال وشبكات الصيد القديمة والخرق البالية لتصنيع الورق، وبقيت الصنعة سرًّا في الصين وبعض الأقاليم المجاورة لها حتى القرن الثامن الميلادي، وبعد فتح سمرقند عرف المسلمون الصنعة وأنشأوا أول مصنع للورق في سمرقند، وتوالى إنشاء مصانع الورق في الأمصار الإسلامية العديدة؛ فظهرت مصانع الورق في بغداد، ثم دمشق، وفلسطين، وانتقلت إلى مصر، حتى وصلت إلى المغرب والأندلس (أسبانيا والبرتغال)، ومن الأندلس انتقلت إلى أوروبا في القرن الثالث عشر الميلادي، وتحديدا إلى إيطاليا؛ فأنشئ أول مصنع للورق في مدينة فابريانو FABRIANO الإيطالية في سنة ١٢٧٦م، وفي هذا المصنع طبعت أول علامة مائية في عام ١٢٨٢م.

أما العرب فكان لهم رأي مغاير تماما، فهم يؤكدون أن أول ظهور للعلامات المائية كان في وثائقهم؛ إذ ظهرت هذه الخطوط في الوثائق الإسلامية في أواخر القرن السابع للهجرة (٦٩٠هـ/ ١٢٩١م)، وازداد ظهورها في القرن الثامن الهجري فقلدها صناع الورق الأوروبيون

(١) المهارق: جمع مَهْرق، وهو نسيج من الحرير الأبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب عليه، وقد يطلق على الورق المشمَّع. والرقوق جمع رَقّ، وهو جلد رقيق يكتب عليه.

وأضافوا علاماتهم.

ولم يعرف إن كان العرب أو الغرب على السواء قد أضافوا العلامات المائية متعمدين ذلك أم غير متعمدين؛ فبعض الباحثين يرى أن استحداث العلامات المائية كان وسيلة للتمييز بين صناع الورق الذين ازدادت أعدادهم حين ذلك، وإن كان عددهم لم يتجاوز العشرين مصنعا. فيما رأى آخرون أن ظهور هذه العلامات المائية كان من باب الصدفة والخطأ الذي حدث في أثناء عملية التصنيع، وأن قوة الملاحظة قادت أحد العاملين لتبينها، وأن استخدامها استمر منذ ذلك الحين.

صناعة العلامات المائية:

ومثلما ارتبط ظهور العلامات المائية بالورق ارتبطت صناعتها كذلك بما يسمى القالب الخشبي hand-mould، وهو الأداة الرئيسة التي استخدمت منذ أكثر من ٢٠٠٠ سنة في صناعة الورق، وهذا القالب هو مكان تجمع وتلبد الألياف ولب الورق مغمورة بالماء، وبمجرد أن يفرغ القالب من الماء تتشكل الصحيفة الورقية، فأي صانع ورق لايمكنه الاستغناء عن هذه الأداة التي استخدمت لأول مرة في الصين في صناعة الورق وبعض المنتجات الأخرى، ثم انتقلت إلى كوريا واليابان، وفي اليابان أُدخلت عليها كثير من التعديلات والإضافات؛ ونجح اليابانيون في إنتاج ورق بخواص مميزة. وبانتقال صنعة الورق إلى المسلمين كان من الطبيعي أن ينتقل القالب إليهم، ومنهم إلى أوروبا.

كان القالب بشكله الأولي مكونا من إطار خشبي معزز بأضلاع وسياج أو حاجز من الخشب إما أن يرخى أو يثبت على الإطار، يسمى Deckle، وعلى الأضلاع تفرد شبكة من البامبو، تعمل الأضلاع على تثبيتها ودعمها، وتثبت على الإطار الخشبي باستخدام خيوط من الحرير أو من شعر الخيل. وكان الورق الناتج رقيقا هشاً لايمكن الإمساك به دون قطع أجزاء منه، لذا طوِّر القالب فيما بعد، فاستخدمت شرائط البامبو التي كان يوضع بعضها بجانب بعض، ثم تخاط معا باستخدام خيوط من الحرير أو الكتان أو وبر الإبل أو شعر الخيل، فتتشكل حصيرة كانت تبسط أو تثبت على الإطار باستخدام الأضلاع، ولم يتواصل استخدام القالب Deckle، فقد استبدل به أداة كانت تثبت داخل الوعاء المملوء بخليط الألياف ولب الورق.

وبانتقال القالب إلى أوروبا أدخلت عليه بعض التعديلات؛ فاستخدمت لأول مرة في صنعه أخشاب السنديان والصنوبر في جنوب أوربا، وفي فرنسا استخدم خشب الدردار والجوز، وفي أوائل القرن التاسع عشر استخدم الإنجليز خشب الماهوجني.

وأصبح القالب الأوروبي مكونا من إطار

شكل (١) من وثائق اسرة النصف

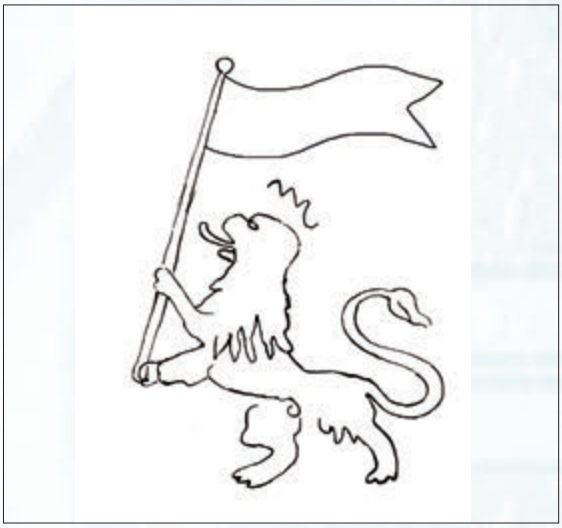

رسم يوضح شكل العلامة المائية

خشبي مستطيل الشكل معزز ومدعم بأضلاع متقاطعة ومتداخلة الشكل، والمسافة الفاصلة بينها ٢٠ مم، بالإضافة إلى إطار خشبي قابل للفصل، وأصبح القالب (deckle) يصنع منفصلا تحت إشراف الصناع المهرة ذوي الخبرة، لكونه الجزء المسؤول عن الاحتفاظ بالكمية المناسبة من الألياف واللب، كما أنه يتحكم في حجم لوح

شكل (٢) من وثائق أسرة الحمد

الورق. ثم ثبتت على الأضلاع شبكة معدنية تمتد من بداية الإطار حتى نهايته، ويكونان معا ستاراً أو حاجزاً سلكياً. واهتمت بعض المصانع بتمييز ورقها؛ فثبتت على الشبكة شكلا معدنيا أحدث فيما بعد علامة سميت العلامة المائية أو العلامة المائية السلكية.

وفي عام ١٨٤٨م اكتشف الإنجليزي (وليام هنري سميث) قالبا آخرا يمكن من خلاله صنع علامة مائية خفيفة الظل ولكن بتفاصيل أكثر،

استخدمت هذه العلامة المائية في طباعة بعض الوثائق والنقود الورقية للحد من عمليات التزوير والتقليد. وتعرف هذه العلامة باسم العلامة المائية المظللة.

أهميتها:

في البداية لم تكن العلامات المائية سوى أشكال بسيطة بدائية تفتقر للإتقان، كانت رسوما وأشكالا لبعض الكائنات الحية ورموزا لأشكال أخرى. وفي عام ١٣٠٥م بدأ المصنعون بطباعة أسمائهم أو الأحرف الأولى منها على الورق. وفي العصور الوسطى أدرك العاملون في هذا المجال أن ما يقومون به عمل فني ذو قيمة عالية؛ فظهرت عدة تصاميم ورسوم وأشكال فسرها بعضهم بأنها رموز سرية لبعض الجماعات أو المعتقدات الدينية؛ فكان لكل شكل أو رمز دلالة ومعنى خاص، فمثلا كان شكل النسر يرمز للملك والنصر والسلطة والقوة، وكان الشكل الكروي أو الدائري يرمز للماء والكون، ورمزت اليد اليمنى للإخلاص والعمل.

وباتساع دائرة المستخدمين لهذه العلامات المائية وظهور عدد كبير منها بدأ ظهور قوانين حقوق الملكية التي كانت تنظم وتحفظ حقوق المصنعين والعاملين في هذا المجال لمنع التقليد والتزييف. فهذه العلامات كانت هي العلامة التجارية والاسم التجاري أو الشعار الخاص بمصنّعي الـورق؛ فمن خلالها يمكن تعرف النوعيات ذات الجودة العالية أو الجيدة من الورق. وحملت بعض العلامات أسماء لأقاليم أو مدن كان يصنع فيها الورق أواسم المصنع أو تاريخ صنع الورق. لذا لجأ بعضهم للاعتماد على العلامات المائية لتأريخ بعض الكتب والمخطوطات القديمة التي لم يسجل أو يدون عليها أي تاريخ يوضح سنة الطباعة والنسخ.

وبنهاية القرن الثامن عشر ظهر علم يسمى Flilgranology اختص بدراسة العلامات المائية أينما وجدت، سواء في الوثائق والمخطوطات أو النوتات الموسيقية واللوحات الفنية والطوابع البريدية؛ فانتشرت الأبحاث والدراسات وألفت المجلدات والفهارس في هذا المجال، ويعد من أكثرها شهرة كتاب Les Filigranes، الذي ألفه السويسري Charles M. Birquet في عام ١٩٠٧م، ولايزال مرجعا يحظى باهتمام وتقدير العاملين والباحثين في هذا المجال.

وبازدياد الاهتمام والشغف بدراسة العلامات المائية وتحليلها استخدمت قواعد بيانات إلكترونية لتخزين الأشكال والعلامات بدرجة عالية من الدقة والوضوح واكتمال التفاصيل، لايغطيها نص مكتوب ولاتحجب تفاصيلها الدقيقة أية مادة. ومن ثم بدأ الاهتمام بابتكار الطرق والتقنيات التي تساعد على ذلك؛ فعمل أمناء المكتبات والباحثون والمرممون باستخدام طريقة

شف العلامة المائية (نقلها وتصويرها على ورق شفاف) حتى النصف الأول من القرن العشرين. وبعدها تنوعت الطرق والمـواد المستخدمة؛ فاستخدم التصوير الفوتوغرافي، والتمسيد أو الفرك، واستخدم التصوير الإشعاعي باستخدام دقائق بيتا Peta-Radiography Plate، وكانت الصور الناتجة من هذة التقنية عالية الوضوح، لكن بسبب امتداد زمن التصوير لساعات طويلة وقصر عمر الألـواح وارتفاع تكلفة الصيانة والتطوير تم استبدال طرق أخـرى بها؛ من مثل استخدام الأشعة تحت الحمراء والأشعة البنفسجية والصبغات الفوسفورية أو الفلورية Phosphorescence؛ حيث يتم تثبيت الوثيقة على لوح، ومن ثم تعرض للأشعة تحت الحمراء التي تنفذ من خلال الورق، فتظهر العلامات والخطوط بلون داكـن، ثم تنفذ الأشعة تحت البنفسجية بسهولة خلال المناطق الأقل كثافة أو سمكا (أماكن تشكل العلامات المائية)،فيؤدي اجتماع الأطوال الموجية إلى حدوث توهج صبغة الفوسفور في مكان العلامة المائية فقط.فتظهر صورة متوهجة للعلامة المائية على خلفية داكنة اللون. وتتميز هذه التقنية بالسرعة والأمان وانخفاض التكاليف.

وبينما كان فريق يعمل على دراسة العلامات وخواصها ويعتمد عليها في تأريخ مواد التراث الثقافي ظهر فريق آخر يشكك في صحة ومصداقية الاعتماد على العلامات والأشكال لتحديد الفترة الزمنية للكتابة أو الطباعة، مدللين على آرائهم بالأسباب الآتية :

- بعض المصنعين قد يستخدمون الشكل المعدني لفترات طويلة من الزمن.
- قد تنتقل العلامة المائية نفسها إلى بلد آخر تحت عدة ظروف؛ من مثل إفلاس المصنع أو موت صاحبه، ومن ثم يتم بيع العدة لمصنع آخر في بلد آخر.
- عدم معرفة الوقت المستغرق بين إنتاج الورق وبيعه، وذلك يخضع للعديد من الظروف الاقتصادية والسياسية والطبيعية؛ فحدوث الحـروب وانتشار الأمـراض والأوبئة والمجاعات أو الزلازل والفيضانات وغيرها من الأسباب أو الظروف تتحكم في تصريف البضاعة.

العلامة المائية بريطانيا (BRITANNIA) والوثائق الكويتية:

يضم أرشيف مركز البحوث والدراسات الكويتية عـدداً كبيرا من الوثائق المحلية التي تخضع للدراسة والتحليل من قبل المختصين، كل في مجاله، ولعل اللافت في الأمر أن أبناء الكويت المكافحين والعاملين بجد وكد من أجل توفير لقمة العيش لم يغفلوا عن تدوين وكتابة أمورهم العملية والحياتية؛ فالباحث في هذا الأرشيف سيجد أنواعا عديدة من الرسائل الشخصية والرسائل التجارية

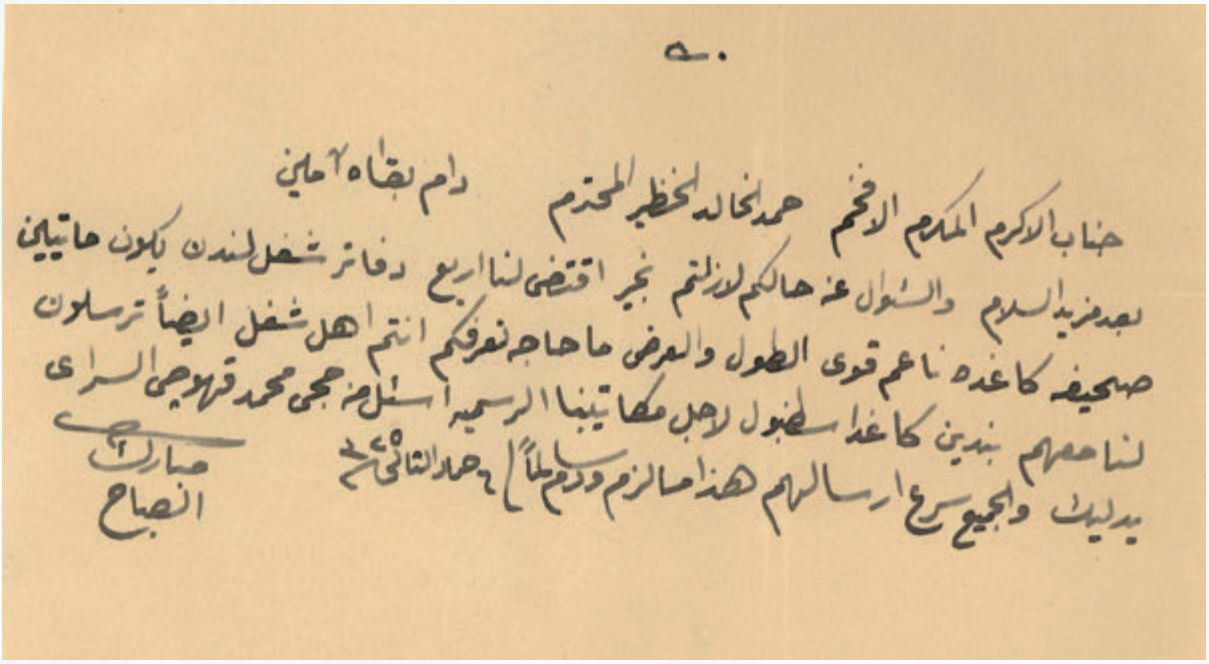

رسالة من الشيخ مبارك الصباح إلى السيد حمد الخالد الخضير مؤرخة في ٦ من جمادى الآخرة ١٣٢٥هـ (١٧ من يوليو ١٩٠٧م) يطلب فيها نوعين من الورق، نوع ناعم وقوي في صورة دفاتر عدد صفحاتها ٢٠٠ صفحة. والنوع الآخر سميك لاستخدامه في الرسائل.

والصورة السفلى هي للرسالة الأولى نفسها ولكن بعد أن تم تعريضها للضوء، فظهرت العلامة المائية بوضوح.

والسندات المالية والحوالات والبرقيات وسندات البيع والشراء والعقود، وحتى قوائم الشراء اليومية والشهرية، ومن اللافت للانتباه والمستغرب وجود الورق أو القراطيس ضمن السلع أو الاحتياجات الأساسية لبعض الأسر الكويتية؛ ففي هذا البلد الصغير كان أبناؤه يؤمنون بأهمية التدوين والكتابة؛ فعمدوا إلى تدوين كافة أمورهم في القراطيس والسجلات والدفاتر التي تناقلتها الأجيال جيلا بعد آخر. ولعل هذا الاهتمام بالكتابة كان من منطلق ديني بحت، كونهم كانوا ومازالوا يتخذون من الدين والعقيدة منهجا وسلوكا لكل مايخص أمورهم الدينية والدنيوية.

ومن ضمن أرشيف أسرة الخالد -مثلا- نجد عددا من قوائم المشتريات المتضمنة للورق أو القراطيس كسلعة أو مادة يحرص على توفيرها، منها رسالة من الشيخ مبارك الصباح إلى السيد حمد الخالد الخضير مؤرخة في ١٧ من يوليو ١٩٠٧م يطلب فيها نوعين من الورق، أولهما دفاتر صناعة لندن يكون عدد صفحاتها ٢٠٠ صفحة من النوع الناعم القوي، وثانيهما كاغد (ورق) إسطنبولي للمراسلات الرسمية.

وعلى الرغم من تنوع الورق المستخدم في الكويت قديما، بين الورق الهندي والتركي والإيطالي والنرويجي والإنجليزي، فإن التدقيق في العلامات المائية لكل نوع يظهر أو يعكس اهتمام بعض أفراد المجتمع بأنواع محددة ومعينة من الورق على الخصوص. وعلى الرغم من تنوع وكثرة العلامات المائية ضمن الورق المتنوع والمختلف في صنعته ولونه ومصدره فإن ورق بريطانيا كان الأبرز والأكثر استخداما في الوثائق المحلية. فوجدت العلامة بشكل لافت وبارز في الورق المستخدم من قبل الشيخ مبارك الصباح (الحاكم السابع لدولة الكويت) والشيخ أحمد الجابر الصباح (الحاكم العاشر لدولة الكويت) وتكرر ظهورها في وثائق الصقر والخالد بشكل لافت.

إذن فبريطانيا أو BRITANNIA هو اسم العلامة المائية الورقية الأكثر شهرة واستخداما، وهي عبارة عن رسم لفتاة جالسة تعتمر قبعة مزينة بالزهور، وتحمل في يدها رمحاً، ومحاطة بتاج بيضاوي الشكل، ولم يعرف بالتحديد تاريخ تصميمها أو استخدامها لأول مرة. وقد

شكل العلامة المائية Britannia في عام ١٧٥١م

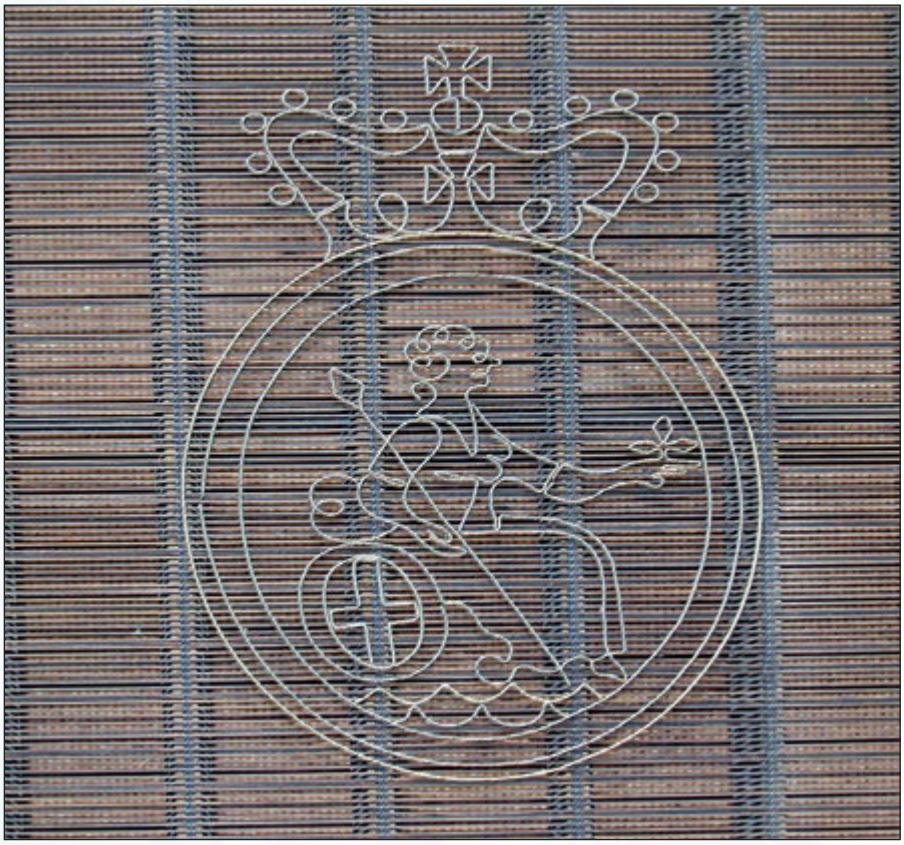

الشكل السلكي للعلامة المائية **Britannia** مثبت على القالب المخصص لصنع الورق

من وثائق الخالد، ١٩٠٧م

من وثائق الحمد، ١٩١٦م

عرفت هذه العلامة في بادئ الأمر باسم pro patria، أو maid of Holland، واستخدمها صناع الورق في هولندا حتى اكتسبت شهرة واسعة في بدايات القرن السابع عشر. وعرفت أيضا باسم Britannia، وخاصة أنها كانت معدة أو مصممة للأسواق البريطانية. وطبعت BRITANNIA في بريطانيا أيضا لعدة سنوات، وفي عام ١٨١٨م طبعت في إيطاليا كذلك مما جعلها علامة عالمية.

ولم نلحظ أية فروقات أو تغييرات في التصميم، فقد احتفظت العلامة بقالبها وشكلها الأصلي ماعدا بعض التغيرات في الاستدارة والحجم أو الخطوط أو بعض الإضافات الطفيفة التي قد يضيفها الصناع؛ من مثل اسم المصنع أو مكان الصناعة أو سنة الصناعة، وساعدت بعض الخطوط أو النقوش في قراءة العلامة المائية فتميزت العلامة المطبوعة في بريطانيا بأنها تُقرأ من الجهة اليسرى بعكس العلامة المطبوعة في إيطاليا.

وظهرت العلامة BRITANNIA أيضا في ولايات أمريكية لعدة أسباب؛ منها : استعانة بعض المصنعين في الولايات المتحدة بالمحترفين البريطانيين في مجال صنع الورق لتزويدهم بما يحتاجون إليه، أو لتأسيس مصنع للورق، أوبسبب وفاة المالك الأصلي، أو الإفلاس، أو بسبب رغبة بعض المصنعين في الحصول على هذه العلامة المميزة.

ولم يقتصر استخدام هذه العلامة على الورق بل استخدمت في دفاتر الكتابة والطوابع البريدية وأوراق البنكنوت والعملات المعدنية واللوحات الفنية. وثلث الورق الحامل لهذه العلامة يتميز بلونه الأصفر الفاتح، ويصنع وفق حجم قياسي متعارف عليه تجاريا يتراوح ما بين ٣١٥ - ٣٢٦مم X ٣٩٥ - ٤١٠مم لكننا قلما نجد ضمن أرشيفنا أوراقا بمثل هذا الحجم. ومن الملاحظ أنهم كانوا يقومون بتقطيع الورقة الواحدة عدة أجزاء، ثم يتم استخدام الورق بحسب حاجتهم إليه؛ فالنوعيات الفاخرة والجيدة من الورق لم تكن متوافرة في الأسواق المحلية، والحصول عليها وتوفيرها كان يتطلب المال والسفر لمسافات بعيدة.

مصادر البحث

أولا- المصادر العربية:

- علم الاكتناه العربي الإسلامي، قاسم السامرائي.
- تاريخ الكتاب، ترجمة د. محمد الأرناؤوط

ثانيا- المصادر الأجنبية :

1. MAKING PAPER. BO RUDIN
2. PUZZLE IN PAPER. DANIEL MOSSER. MICHAEL SAFFLE. ERNEST SULLIVAN
3. AMERICAN WATERMARKS 1690-1835. THOMAS L. GRAVELL AND OTHERS
4. WATERMARKS IN PAPERS. W.A. CHURCHILL

الكويت في وثائق العمري

إعداد: عائشة عبدالمحسن الروضان

صاحب هذه الوثائق هو عمر بن عبدالرحمن ابن محمد بن عمر العمريّ العدوي القرشي المولود في عنيزة عام ١٣٠٣هـ تقريبا، والمتوفى في المدينة المنورة عام ١٣٥٤هـ.

بدأ عمله في التجارة في عنيزة، ثم انتقل بتجارته عام ١٣٤٥هـ إلى المدينة المنورة، حيث افتتح متجره في حارة باب المصري، وكان صاحب سفرات تجارية، ومن أول سفراته التجارية سفرته إلى الكويت عام ١٣٢٦هـ، التي أرسل منها رسالة إلى أخيه الشيخ سليمان في عنيزة يفيده فيها بوصوله إلى الكويت، وأن الأخ صالح توجه إلى البصرة، ويفيده بأنه بقي مع العم إبراهيم بن عبدالرحمن السلمان في الكويت، وتاريخ هذه الرسالة هو ٦ من محرم ١٣٢٦هـ الموافق ٨ من فبراير ١٩٠٨م.

أما الكتاب الذي نشر الوثائق التي تركها عمر بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر العمري فهو كتاب "صور من الحركة التجارية في عنيزة - منتصف القرن الرابع الهجري- من خلال الوثائق المرسلة إلى عمر بن عبدالرحمن بن محمد العمري رحمه الله، ١٣٠٣ - ١٣٥٤هـ"، الذي أعده حفيده عمر بن عبدالله بن عمر العمري في خمسة أجزاء، مقدما فيه أكثر من ٤٥٠ وثيقة لرسائل مرسلة إلى جدّه من نحو ٤٢ شخصا تتناول، جميعها شؤون التجارة وأحوالها في أماكن عديدة منها عنيزة والمدينة المنورة والكويت والبحرين والبصرة وبغداد وبومبي. وقد تضمن الكتاب ست مقدمات لمعدّه في جزئه الأول بالإضافة إلى العرض التحريري للوثائق الذي استغرق الأجزاء الخمسة، وفي المقدمة العامة يشير إلى أن هذه الوثائق تبين ما كان يدور في مجتمع عنيزة من

حركة تجارية واسعة، وتجلّي ما كان عليه تجار ذلك الجيل من نشاط ممتد. وهي تبين أيضا سعة الرقعة التي كان العمري يتحرك خلالها، وتبرز عراقة نشاطه الذي شمل كثيرا من بيوت التجارة في عصره، وتؤكد تعدد أوجه نشاطه التجاري الذي شمل الأقمشة والأغذية والملابس والذهب والصرافة، وتقدم إضاءات عن التجارة في جزيرة العرب وعدد من البلدان من مثل البحرين والكويت والبصرة وبغداد وبومبي.

وقد أبرز معدّ الكتاب في تحليله عددا من السمات التي رصدها لهذه الوثائق؛ منها:

- وجود علامة تجارية خاصة بالتاجر من مثل

علامة (AAA).

- ووجود ثقافة محاسبية ولغة تجارية، وفكر تجاري منظم لدى التجار والمتعاملين معهم، وورود مصطلحات من مثل "كشف الحساب"، ولفظة "مجيّرة"، ووجود شروح تفصيلية لما يمكن تسميته مصطلحات التسويق والتعامل مع الأوضاع بحسب الواقع.
- تحديد تاريخ وصول رسالة سابقة من المرسل، والعناية بتحديد الرسالة التي بين يديه، وذلك حذراً من تقلب الأسعار.
- ثبات نوعية الخطوط في رسائل هؤلاء التجار؛ حيث جعلوا لكل تاجر خطاً خاصاً يميزه، ليكون من الاحتياطات التي جرى العرف بين المتراسلين على الأخذ بها للتأكد من صحة صدور الرسالة من المرسل، وإن اختلف الخط كان ذلك مسوغا لرد الرسالة.

ولا شك في أن مثل هذه الكتب المعنيّة بعرض وثائق الأسر والأنشطة الاجتماعية المختلفة، وفي مقدمتها النشاط التجاري في الجزيرة العربية ومنها الكويت؛ تسهم إسهاما كبيرا في تعرّف تاريخ الجزيرة بعامة والتاريخ الاجتماعي لها بخاصة.

ومن ثم يأتي اهتمام المركز بتتبع هذه الكتب، وقد سبق للمركز أن عرض لعدد من الكتب المشابهة وبيّن منها الوثائق التي تتعلق بالكويت، ومن هذه الكتب:

- "وثائق من الغاط"، أشرف على جمعها ودراستها فائز بن موسى البدراني الحربي، مركز الرحمانية الثقافي، الرياض، ٢٠١٠م"، وذلك في مقالة "الكويت في وثائق الغاط" المنشورة في "رسالة الكويت" ، العدد (٣٦) أكتوبر ٢٠١١م.
- "وثائق قرية العليا"، للباحثة منى بنت عبدالله بن حمد الدخيل، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٥م، وذلك في مقالة (الكويت في وثائق قرية العليا "جرية") المنشورة في "رسالة الكويت" ، العدد (٣٨)، أبريل ٢٠١٢م.

وثائق العمري:

وفيما يتعلق بهذا الكتاب الذي بين أيدينا عن وثائق العمريّ الذي تضمن أكثر من ٤٥٠ وثيقة لرسائل مرسلة إليه من ٤٢ شخصاً من المتعاملين معه في تجارته في أنحاء الجزيرة العربية وبومبي، فإننا نقدم للقارئ الوثائق المتعلقة بالكويت أو التي ورد ذكر الكويت فيها وهي ٣٨ وثيقة؛

- (١٩) وثيقة منها لرسائل مرسلة (من الكويت) من عبدالله العلي الوزان.
- (٧) وثائق لرسائل مرسلة (من الكويت) من سليمان وصالح العلي اليحيى.
- (١) وثيقة واحدة لرسالة مرسلة (من الكويت) من عبدالله الحمد الهديب.
- (٥) وثائق لرسائل مرسلة (من بغداد) من صالح عبدالعزيز السحيمي.
- (٢) وثيقتان لرسالتين من (البحرين) من إبراهيم وسليم الصالح الزامل.
- (٣) وثائق لرسائل من العشَّار (البصرة) من سليمان وحمد الذكير.
- (١) وثيقة واحدة لرسالة من (بومبي) من صالح العباد العسيمي.

أما رسائل عبدالله العلي الوزان إلى عمر بن عبدالرحمن بن محمد العمريّ فقد أرسلت خلال الفترة من ٢٢/ ٩/ ١٩٢٧م إلى ٢٥/ ٥/ ١٩٣٣م.

والرسائل المرسلة من سليمان وصالح العلي اليحيى أرسلت خلال الفترة من ٢٣/ ١١/ ١٩٢٧م إلى ١/ ١٠/ ١٩٣٣م.

ورسالة عبدالله الحمد الهديب أرسلت بتاريخ ١٠/ ٥/ ١٩٣٢م.

ورسائل صالح عبدالعزيز السحيمي أرسلت خلال الفترة من ٢٧/ ١٠/ ١٩٢٤م إلى ٩/ ١٢/ ١٩٢٤م.

والرسالتان المرسلتان من إبراهيم وسليم الصالح والزامل (من البحرين) أرسلتا خلال الفترة من ١٩/ ٩/ ١٩٢٩م إلى ١٧/ ٣/ ١٩٣٠م.

والرسائل الثلاث المرسلة من سليمان وحمد المحمد الذكير من العشّار (البصرة) أرسلت خلال الفترة من ١/ ١/ ١٩٣١م إلى ٣٠/ ٥/ ١٩٣٢م.

أما الرسالة المرسلة من صالح العباد العسيمي (من بومبي) فكان تاريخها ٢/ ١١/ ١٩٢٨م.

وهذا يعني أن هذه الرسائل التي تضمنت ذكر الكويت كانت خلال الفترة من ٢٧/ ١٠/ ١٩٢٤م إلى ١/ ١٠/ ١٩٣٣م.

وقد تناولت هذه الرسائل، وبخاصة المرسلة من عبدالله العلي الوزان، ما يشير إلى طلب العمريّ إرسال أعداد من البشوت بأنواعها المختلفة؛ الوبر والخفيف والبزوني والخارجي، خياطة الكويت والقياطين والمشالح وأنواع مختلفة من الهدم (الملابس) والبسط والزل والأقمشة القزّ، وبيان أسعار السوق وأسعار العملات والذهب؛ مما يدل على أن هناك تجارة متواصلة وتصديراً لهذه الأنواع من الكويت، وبخاصة البشوت الوبر والمشالح التي كان الطلب عليها كثيرا في المدينة المنورة، وأن هناك كشوفاً للحساب تقدم مع كل رسالة تقريباً، وأن هذه البضائع كانت ترسل مع الحجيج أو بالبر أو بالبوسطة (البريد)، وأن أثمان هذه السلع كانت ترسل من العمريّ إلى الكويت عبر أشخاص.

ونتوقف عند الوثيقة رقم (١) التي تمثل الرسالة العاشرة من رسائل عبدالله الوزان إلى العمريّ وتاريخها ١٥ من جمادى الآخرة ١٣٤٩هـ؛ فهي تشير إلى ماسمي "سنة البشوت"، وهي السنة التي أصدر فيها حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله أمراً بعدم لبس البشت، وذلك بسبب كساد أسواق اللؤلؤ وانعكاس ذلك على الحالة الاقتصادية لمعظم أهل الكويت، وتخفيفا من العبء على كواهلهم بسبب شراء البشوت، لارتفاع تكاليفها على الفقراء، وقد التزم بهذا القرار كثيرون، وخاصة بعد خروج أفراد الأسرة الحاكمة وفي مقدمتهم الشيخ أحمد الجابر نفسه إلى السوق دون بشوت، بينما لزم بعض الناس البيوت مطالبين بالعودة إلى لبس البشت، حيث يعد رمزاً أساسياً للزي الوطني، وقد تمت الاستجابة لطلبهم وألغي القرار بعد ذلك.

وتاريخ هذه الوثيقة (١٥ من جمادى الآخرة ١٣٤٩هـ) وهو يوافق ٦ من نوفمبر ١٩٣٠م ويبين أن سنة ١٩٣٠م كانت سنة البشوت، وهذا يوافق ما جاء في كتاب "من هنا بدأت الكويت" لعبدالله خالد الحاتم، ويخالف ما ذكر في مصادر أخرى منها "الموسوعة الكويتية المختصرة" من أن سنة البشوت هي سنة ١٩٣١م.

وفي هذه الوثيقة إشارة إلى رخص أسعار البشوت في الكويت لأن "أهل الكويت ذبوا البشوت" أي تركوها. وفيها أيضا ما يشير إلى عدد من الأمور الأخرى منها:

- تعدد أنواع البضائع المرسلة من الكويت ومنها البشوت والزل (السجّاد).
- الشراكة بين الطرفين، أحدهما لتدبير البضائع بسعر مناسب والآخر لتصريفها.

وثيقة رقم (١)

مصدرها: الكويت
موردها: المدينة المنورة
أطرافها: من عبدالله العلي الوزان
إلى: عمر العبدالرحمن العُمري
تاريخها: ١٥/ ج٢/ ١٣٤٩ هـ
٦/ نوفمبر/ ١٩٣٠ م.

نصها: إلى جناب الأخ المكرم الحاج/ عمر العبدالرحمن العُمري سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. وبعده قدمنا لكم أمس مكتوب مع عبدالرحمن المقبل الذكير عن طريق نجد، وهذا مضمونه ذكرنا لكم وصول مكتوبكم تاريخ ٢٦ الماضي وتذكرون عدم وصول مكاتيبنا تعجبنا، وسابقا قدمنا لكم مكتوب فيه جاري الحساب تاريخ ٢٥ ج٢ ولا ذكر توا وصوله وذكرنا لكم قبضنا من الذكير سبع مائة روبية وأننا قيدنا ٣٨٧ روبية عوض مشالحنا و٣١٣ روبية لحسابكم وأننا ودنا أننا اعتمدنا أمركم من طرف المشالح ولكن أخي إن كان بالبوسطة ما يصرِّف وإن كان على طريق الجبيل.. قليل وإن كان على طريق البر جَوُكم خطر ولا عندنا منكم أمر وهو الذي أوجب تريضنا، فيوم جاب الله سعد العجروش أخذنا ٨ بشوت، منها واحد وبر طيب ٥١ روبية ونصف، وأيضا عدد ٢ وبر ٧٢ روبية، وبزوني واحد ٢٢ روبية و٢ مكاسر، ٦٢ روبية..، وواحد دربوجة وبر ٣٦ ونصف روبية، و.. دوني بتسع روبيات إن كان صلح يتعبر به الولد حتى ندرك له بشت عن قريب، وإلا بيعوه وبأنه عن قريب إن شاء الله يصير داخل البشوت ٢٤ قيطان سعر روبية ونصف الجميع عن ٢٩٥ روبية ناصفتهن ١٤٧ ونصف وإن شاء الله إنهن وصلنكم وجاوبتوا سعد في مكة عنهن. وعرفونا صافي الأولات، ولو جزمنا إن الذي مع سعد العجروش إنه ما يسوق كمرك كان مكثرين ولكن إذا ساق كمرك ما فيه خير وإذا حصلنا فرصة نرسل الذي تيسر شراكة ولكن أنت جاهد التصريف. ها الأيام بطرفنا مناسب والسبب أهل الكويت ذبوا البشوت والبسوا غير لبس غترة وعقال.

وأسعارنا: هدم شمال مكسر (١٢ - ١٦) روبية ويوجد جبر (٢٠ - ٣٠) روبية، زولية وبساط مناسب. ليرة ١٥ ريال، جنيه ١٧ ريال (١٢ - ١٣,٥) روبية.

هذا ما لزم وسلم لنا على محمد العبدالمحسن الدغيثر والجماعة والسلام.

عبدالله العلي الوزان

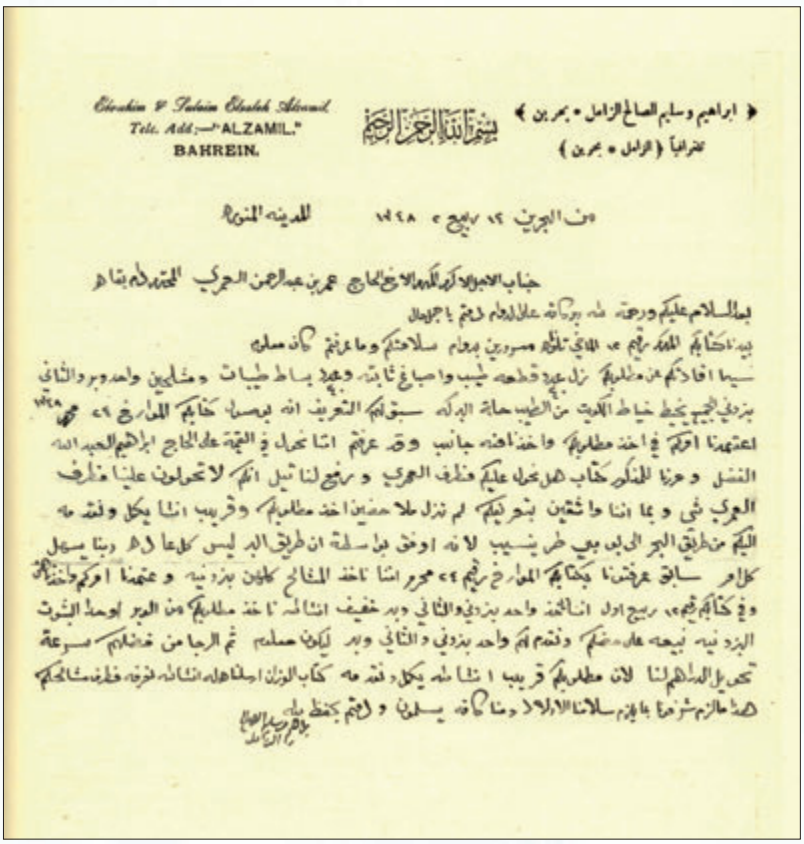

وثيقة رقم (٢)

مصدرها: البحرين

موردها: المدينة المنورة

أطرافها: من إبراهيم وسليم الصالح الزامل

إلى: عمر بن عبدالرحمن العُمري

تاريخها: ١٤/ ربيع الآخر/ ١٣٤٨هـ

(١٩ من سبتمبر ١٩٢٩م)

نصها:

جناب الأجل الأكرم المكرم الأخ الحاج عمر بن عبدالرحمن العُمري المحترم دام بقاه

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بأجمل حال.

بيدنا كتابكم المكرم رقيم ١٢ الماضي تلوناه مسرورين بدوام سلامتكم وماعرفتم كان معلوم.

سيما إفادتكم عن مطلوبكم زل عدد ٤٠ قطعة طيب وأصباغ ثابتة وعدد ٤٠ بساط طيبات ومشلحين واحد وبر والثاني بزوني الجميع يخيط خياط الكويت من الطيب. حلت البركة، سبق التعريف أنه بوصول كتابكم المؤرخ في ٢٩ من محرم ١٣٤٨هـ اعتمدنا أمركم في أخذ مطلوبكم وأخذنا منه جانب وقد عرفتم أننا نحول في القيمة على الحاج إبراهيم العبدالله الفضل وحررنا للمذكور كتاب هل نحول عليكم منطرف (من طرف) العُمري ورفع لنا تيل أنكم لاتحولون علينا منطرف من طرف (العُمري) شي وبما أننا واثقين بتعريفكم لم نزل ملاحظين مطلوبكم وقريبا إن شاء الله يكمل ونقدمه إليكم من طريق البحرين إلى بومبي طرنسيب لأنه أوفق بواسطة أن طريق البر ليس كالعادة ربنا يسهل كل أمر. سابق عرفتونا بكتابكم رقيم ٢٤ محرم أننا نأخذ المشالح كلهن بزونية واعتمدنا أمركم وأخذناهن وفي كتابكم رقيم ١٢ ربيع أول أننا نأخذ واحد بزوني والثاني وبر خفيف إن شاء الله نأخذ مطلوبكم من الوبر، وحدا البشوت البزونية نبيعه على حظكم ونقدم لكم واحد بزوني والثاني وبر ليكون معلوم. ثم الرجاء من فضلكم سرعة تحويل الدراهم لنا لأن مطلوبكم قريب إن شاء الله يكمل ونقدمه. كتاب الوزان أرسلناه له إن شاء الله نعرفه من طرف مشالحكم.

هذا ما لزم وشرفونا بما يلزم سلامنا الأولاد ومنا كافة يسلمون ودمتم بحفظ الله.

إبراهيم وسليم الصالح الزامل

- اختيار الأسلوب الأرخص تكلفة لإرسال البضائع بعيدا عن المخاطرة أو دفع رسوم كبيرة للبوسطة (البريد) واستحسان إرسالها عن طريق أشخاص.
- الاهتمام ببيان الأسعار أولا فأولا، وبيان أسعار العملات؛ الليرة والريال والجنيه الذهب، مع كل رسالة.

والوثيقة رقم (٢) التي أرسلت من إبراهيم وسليم الصالح الزامل من البحرين في ١٤ من ربيع الآخر ١٣٤٨هـ الموافق ١٩ من سبتمبر ١٩٢٩م تقدم لنا إضاءات بشأن الزل والبسط وأنواع البشوت التي يكثر الطلب عليها، واشتراط أن يكون الجميع من خياطة الكويت، وكذلك اشتراط أن تكون المشالح المطلوبة عن طريق الوزان.

كما تبين لنا أن وسائل توصيل السلع المطلوبة كانت متنوعة بتنوع الظروف والأحوال، وما اكتنف بعضها من مخاطر أو رسوم جمركية عالية تؤثر على سعر بيع السلعة، وأن بعضها كان يرسل عن طريق البحر إلى بومبي (ترانزيت).

الخاتمة:

تبرز قيمة الوثائق التي تضمنها الكتاب الذي نحن بصدده التي تمثل الرسائل المرسلة إلى العمري، ومنها هذه الوثائق التي تناولت الحركة التجارية النشطة بين الكويت وعنيزة والمدينة المنورة التي استقر فيها العمري وأصبحت مركزا ثابتا لتجارته، في كونها تبرز العلاقات التجارية الممتدة في الجزيرة العربية والتي شملت الكويت في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، أي في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين، وأنها حلقة من حلقات عديدة تناولت العلاقات التجارية النشطة بين الكويت وسائر مناطق المملكة العربية السعودية؛ من مثل الرياض والأحساء والقصيم ونجد وغيرها.

ونشير هنا إلى بعض الأمور التي أفدناها من الوثائق السابقة؛ أهمها:

- أن الكويت كانت مركزا تجاريا نشطا يعتمد عليه في حركة التجارة في الجزيرة العربية.
- وأن حرفة خياطة البشوت بأنواعها المميزة قد انتقلت إلى الكويت، وأصبحت البشوت التي تمت خياطتها في الكويت مطلوبة في مراكز عديدة منها المدينة المنورة وعنيزة.
- وأن التمويل كان يتم أحيانا على المحلات التجارية "محل الفضل" مثلا، فلا تقبض النقود مباشرة، ولكن يتم ذلك من خلال سلسلة من المعاملات التجارية كما يحدث في الوقت الحالي (رسالة عبدالله الوزان بتاريخ ١٩/ ١/ ١٩٢٩م).
- كما كان يراعى قانون (العرض والطلب) وتأثيره على الأسعار؛ ففي الرسالة المؤرخة ٩/ ٣/ ١٩٣١م المرسلة من الوزان يحذر فيها العمري من الإعلان على أن بضاعة جديدة على وشك الوصول حتى لا تنخفض الأسعار.
- تلاحظ الدقة المتناهية في تسجيل الحسابات وصرف العملات وتبادل المعلومات عن أسعار العملات والذهب.
- كان في بيان أن تأخير سداد ثمن البضائع لمدة سنة ما هو طيب ما يشير إلى أهمية الوقت في تحديد الربح والخسارة.

من إصدارات المركز ال

حديثة لعامي ٢٠١٥/٢٠١٦

من مكتبة

باللغة العربية

(١) أخبار نادرة من تاريخ الكويت وعهد مبارك الكبير في جريدة صدى بابل البغدادية - الأعداد من عام (١٣٢٧ - ١٣٣٣هـ = ١٩٠٩ - ١٩١٤م): جريدة صدى بابل هي إحدى أقدم الجرائد العراقية، وهي جريدة أسبوعية، صدرت عام ١٩٠٩م عندما كانت العراق جزءا من الإمبراطورية العثمانية، وقد بلغت الأخبار المنشورة فيها عن الكويت نحو ٥٠ خبرا، كلها تؤكد حقيقة تاريخية لا لبس فيها هي استقلال إمارة الكويت سياسيا ودوليا وتاريخيا وسيادتها الكاملة على أطرافها وحدودها. والكتاب يقدم هذه الأخبار مع صورها المنشورة بها في الجريدة والتعليق عليها، وربط الأخبار بوقائعها التاريخية. وقد استل هذه الأخبار وعلّق عليها وقدّم لها الباحث وليد عبدالله الغانم، والكتاب من منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق. [وليد عبدالله الغانم، ١٥٠ صفحة، دار الوراقين للنشر والتوزيع، الكويت ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م].

(٢) الحلة الزهراء في تاريخ الجهراء: يبرز هذا الكتاب أهمية منطقة الجهراء وإسهامها المشهود في تاريخ الكويت عبر العصور، ويبين مصادر هذه الأهمية التي اكتسبتها المتمثلة في كونها مركزاً فاعلاً لبيئات ثلاث مختلفة، بحرية، وقروية زراعية، وصحراوية رعوية، وأنها تعد امتدادا طبيعيا وتاريخيا لكاظمة البحور التي طبقت شهرتها الآفاق. وقد أبرز الكاتب جوانب من شخصية الجهراء وعرف بدورها عبر التاريخ معتمدا على مصادر عدة؛ منها الروايات الشفهية، والمؤلفات العربية والأجنبية المعرّبة، ووسائل الإعلام، والخرائط التاريخية والأطالس، والصور الجوية واللوحات والصور الوثائقية. [محمد سليمان الفهيد، ٤٢٤ صفحة، مكتبة آفاق، الكويت، ٢٠١٥م].

(٣) النقود الإسلامية في القرن الهجري الأول - شرح النقود العربية الساسانية من مجموعة المأمون: يتناول الكتاب بداية ضرب المسلمين الأوائل لنقودهم على شاكلة النقود التي عرفوها مسبقا، وكان معظمها من مملكة الفرس الساسانية، ومملكة الروم البيزنطية، فيما سمي بالنقود الإسلامية الانتقالية التي جاءت بعد النقود الأموية ذات التصميم الإسلامي. ويقدم الكتاب شرحا مجملا لتاريخ النقود العربية الساسانية المتداولة والمتزامنة مع عدد من الأحداث التاريخية المهمة التي انعكست على تصميمها، لتصبح هذه النقود وثائق تاريخية لتطورات سياسية واقتصادية في دولة الإسلام، كما يقدم الكتاب عددا من الإصدارات النادرة من فئات العملات النقدية، وكيف يمكن قراءة المأثورات على هذه العملات .
[د. مأمون عبدالله القصير، ٢٥٤ صفحة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٦م]

مكتبة المركز

باللغة الإنجليزية

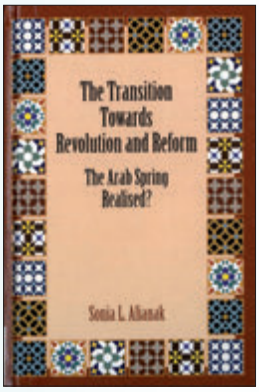

(٤) الانتقال نحو الثورة والإصلاح، هل تم إدراك الربيع العربي؟ The Transition Towards Revolution And Reform The Arab Spring Realised?

يتناول الكتاب رياح التغير التي هبت واكتسحت منطقة الشرق الأوسط العربية وأدّت إلى الثورة في بعض البلاد كمصر وتونس، والإصلاح في بعض البلاد الأخرى كالمغرب والأردن. هذه الأحداث جميعها عُرفت باسم الربيع العربي؛ إذ لاقت المطالبات بعدالة اجتماعية وكرامة وحرية قبولا بالشرق الأوسط العربي في عام ٢٠١١م. يحاول الكتاب الوصول إلى نظرية للثورة تقوم على التقييم لكل من الحكام والمحكومين، ويتساءل الكتاب: لماذا قامت بعض الدول بثورات وخضعت أخرى لإصلاحات، ويعرض الكتاب تطوراً لنظرية "الجيل الرابع" التي أشار إليها جاك إيه جولدستون، كما يعرض الكتاب لمفهوم أن الدين كَمُسَكِّن لم يصبح فَعَّالاً كما كان في الماضي عند التعامل مع غياب الانسجام الهرمي في القيم والأولويات [سونيا إلى أليناك، ٢٢٠ صفحة، مطبعة جامعة إدنبره ٢٠١٤م].

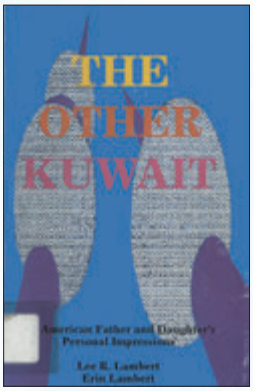

(٥) الكويت والوجه الآخر: The Other Kuwait هذا الكتاب هو انطباعات شخصية لأب أمريكي مع ابنته، ذكرا في مقدمته أنهما عرفا عن الكويت قبل عشر سنوات، من خلال ما قرآه عنها في الصحف والمجلات أو ما شاهداه من برامج عنها في التلفزيون الأمريكي، ولكنهما حينما زارا الكويت وجدا صورة مختلفة لهذا البلد فأحبّا أن يشارك الآخرون فيها. يتألف الكتاب من ١٢ فصلا وخاتمة، تناول الفصل الأول صورة الكويت عند الأمريكيين،وفي الفصول التالية قدم المؤلفان صورة الكويت الحديثة مع نبذة تاريخية عن هذه البلاد، ووصفا الكويت وسكانها ونظام الحكم والتعليم والاقتصاد وغير ذلك مما يهم القارئ، وفي الفصول الأخيرة تطرقا إلى الغزو العراقي الغاشم للكويت، وما أحدثه من خراب وتدمير. [لي ر. لامبرت وايرن لامبرت، ٢١٥ صفحة، لامبرت وشركاه للطباعة، أوهايو ١٩٩٢م].

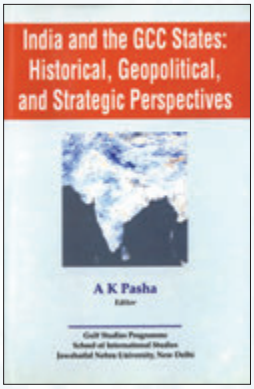

(٦) الهند ودول مجلس التعاون الخليجي؛ التاريخ والجغرافية السياسية، والرؤى الإستراتيجية India and GCC States Historucal, Geopolitical, and Strategic Perspectives: في عام ١٩٧٨م أنشأت جامعة جواهر لال نهرو بالهند برنامجا خاصا بدول مجلس التعاون الخليجي، ويدخل هذا البرنامج ضمن مركز دراسات غربي آسيا في الجامعة المذكورة. ويتضمن هذا الكتاب الذي أشرف على تحريره البروفيسور الباشا مجموعة من البحوث التي ألقيت في عدد من الندوات التي نظمها هذا المركز، والتي كان أولها في مارس ٢٠٠٩م، وآخرها في مارس ٢٠١٢م، وتناولت تلك البحوث التي بلغت نحو عشرين بحثا مجمل العلاقات الخليجية الهندية، بالإضافة إلى موضوعات تختص بالتعريف ببعض القضايا المشتركة مع بيان البعد التاريخي في العلاقات الثنائية بين دول المنطقة والهند. [أ. ك. باشا (محرر)، ٤٦٣ صفحة، كلية الدراسات الدولية، جامعة جواهر لال نهرو، نيودلهي، ٢٠١٤م] .

إصدارات المركز الجديدة

وثائق من تاريخ الخيول العربية الأصيلة في الكويت

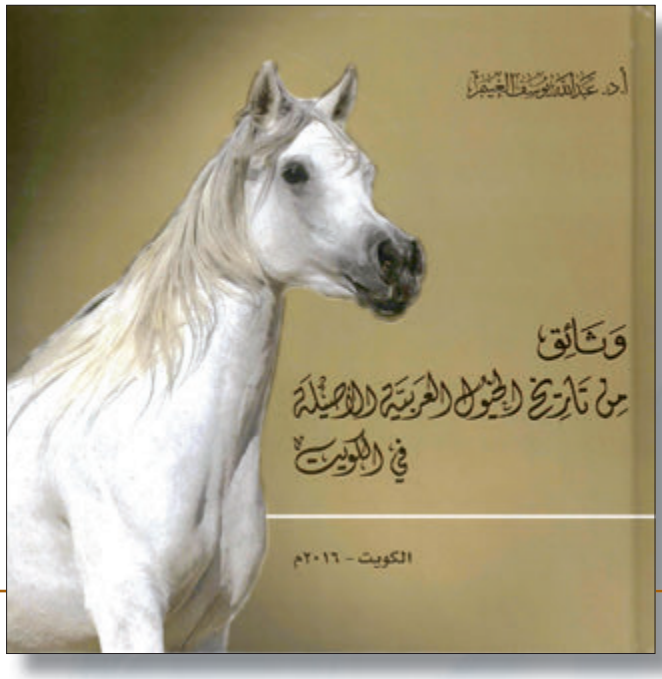

يركز هذا الكتاب الذي أعدّه أ. د. عبدالله يوسف الغنيم رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية على الجانب التاريخي والوثائقي عن الخيل العربية في الكويت، بالإضافة إلى بعض الجوانب الحديثة عن أوضاع الخيل العربية في الكويت في الوقت الراهن؛ فيقدّم نبذة تاريخية عن أصول الخيول العربية، ثم يتناول تجارة الخيول في الكويت قديماً،بوصفها أحد المراكز التجارية المهمة لبيع الخيول العربية وتصديرها إلى الهند، ثم يفرد الكتاب جانباً من البحث للخيول العربية الأصيلة التي وردت الكويت كما جاء في كتاب الخديوي عباس باشا، ويخصص جانباً للخيول العربية في وثائق أسرة الخالد وفي تاريخ الكويت المعاصر، بالإضافة إلى الملاحق الثلاثة التي تناولت كلاً من:

مركز الجواد العربي، ومربط الدانات نموذجاً، وسجلات الخيول العربية الأصيلة في الكويت.